



« الري تضع خطة لمواجهة نقص حصة مصر من المياه

« الفاو تحذر من أزمة مائية في ١٩ دولة منها مصر

« هل تكون الحروب المقبلة لاجل توفير مصادر المياه؟

# رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها الدكتور النقس - صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس التحرير: د.ق. أندريه زكي

مدير التحرير: مايكل الضبع

سكرتيرة التحرير: جيهان عيد

تصميم الغلاف: جوبى

تصميم الصفحات: محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية: دار الثقافة

العدد

541



أزمة التعليم الأساسي في الصعيد..  
أبعاد أخرى



حتى تنجح في  
وظيفتك..  
تعلم إدارة  
الأفراد



مساعدات  
استثنائية ضمانية



«جسدي  
وحدي»..  
هاشاج ضد  
التحرش



القومي لشؤون الإعاقة يشارك في افتتاح أول  
قومسيون طبي للأشخاص ذوي الإعاقة بسوهاج



في الغربية.. الزيوت العطرية  
بلغت العالمية والزراعة كلمة السر



## د.ق.أندريه زكي

# المياه.. شريان الحياة

المياه شريان الحياة وأساس وجودها، وبدونها لا نستطيع العيش، كما أنها عنصر هام لحياة الحيوان والنبات. وتتعرض المياه في وقتنا الحاضر لعدد من الأخطار كالتلوث والاستنزاف والتلح، مما يحتم علينا ضرورة الاهتمام بها وترشيد استهلاكها والعمل على تنميتها والحفاظ على مصادرها ومواردها.

يغطي الماء نحو ٧١٪ من سطح كوكب الأرض، وتمثل مياه البحار والمحيطات أكبر نسبة للماء على الأرض، حيث تبلغ حوالي ٩٦,٥٪، وتتوزع النسب الباقية بين المياه الجوفية وبين جليد المناطق القطبية (١,٧٪ لكليهما)، مع وجود نسبة صغيرة على شكل بخار ماء معلق في الهواء على هيئة سحب (غيوم)، وأحياناً أخرى على هيئة ضباب أو ندى، بالإضافة إلى الرخات المطرية أو الثلجية. تبلغ نسبة الماء العذب حوالي ٢,٥٪ فقط من الماء الموجود على الأرض، وأغلب هذه الكمية (حوالي ٩٩٪) موجودة في الكتل الجليدية في المناطق القطبية، في حين تتواجد ٠,٣٪ من الماء العذب في الأنهار والبحيرات وفي الغلاف الجوي.

أما في الطبيعة، فتتغير حالة الماء بين الحالات الثلاث للمادة على سطح الأرض باستمرار من خلال ما يعرف باسم الدورة المائية والتي تتضمن حدوث تبخر ونتح (نتح تبخري) ثم تكثيف فهطول ثم جريان لتصل إلى المصب في المسطحات المائية.

شكل الحصول على مصدر نقي من مياه الشرب أمراً مهماً لنشوء الحضارات عبر التاريخ. ومنذ فجر الحضارة البشرية، حيث أولى الإنسان أهمية كبيرة لتطوير وسائل وطرق من أجل جلب المياه وتخزينها وذلك للأهمية الحيوية الكبيرة لهذه المادة في حياة الإنسان.

وفي العقود الأخيرة، سجلت حالات شح في المياه العذبة في مناطق عديدة من العالم، ولقد قدرت إحصاءات الأمم المتحدة أنّ حوالي مليار شخص على سطح الأرض لا يزالون يفتقرون إلى الوسائل المتاحة للوصول إلى مصدر آمن لمياه الشرب، وأنّ حوالي ٢,٥ مليار يفتقرون إلى وسيلة ملائمة من أجل تطهير المياه. وبحسب بعض التقارير الخاصة، فإن الطلب العالمي على المياه سيرتفع من ٤٥٠٠ مليار متر مكعب في الوقت الحاضر إلى ٦٩٠٠ مليار متر مكعب في العام ٢٠٢٠. ووفقاً للتقديرات يحتاج كل فرد في المتوسط إلى ١٠٠٠ متر مكعب من المياه على الأقل سنوياً. أي ما يعادل خمسي حجم حمام سباحة أولمبي. لأغراض الشرب والنظافة وزراعة متطلبات غذائه. واحتمال حصول الناس على كميات كافية من المياه يتوقف في الغالب على مكان إقامتهم، لأنه ثمة تباين كبير في توزيع الموارد المائية العالمية.

ولقد حبى الله مصر بنهر النيل أطوال أنهار العالم، والذي يعد شريان الحياة لأكثر من عشر دول إفريقية التي يمر بها بدءاً من المصب في بحيرة فيكتوريا والتي تعد ثاني أكبر بحيرة للمياه العذبة في العالم، وصولاً إلى البحر المتوسط. وهو يتميز بغزارة مائه وكثرتها، حيث يعتبر نهر النيل ونهر الفرات أغزر نهريين موجودين في العالم العربي، وتعود تسمية نهر النيل بهذا الاسم للأصل اليوناني للاسم، حيث إنّ معنى النيل في اللغة اليونانية القديمة «وادي النهر»، بينما كان الفراعنة المصريين يطلقون عليه اسم «أتروعا» أي النهر العظيم.

أيضاً هناك الملايين من الآبار الجوفية التي توجد على طول البلاد وعرضها. وجميعها تحتاج إلى الحفاظ عليها واستخدامها الاستخدام الأمثل.

من هنا تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع وكيفية الحفاظ على المياه واستخدامها الاستخدام الصحيح، كي نستطيع أن نحمي الأجيال القادمة من خطورة قلة المياه وبالتالي توفير سبل الحياة لهم.

قدّرت إحصاءات الأمم المتحدة أنّ حوالي مليار شخص على سطح الأرض لا يزالون يفتقرون الوسائل المتاحة للوصول إلى مصدر آمن لمياه الشرب، وأنّ حوالي ٢/٥ مليار يفتقرون إلى وسيلة ملائمة من أجل تطهير المياه



# الطريق

إعداد:

محمد بربر



## حتى تنجح في وظيفتك.. تعلم إدارة الأفراد

وتحكي كيم عن حكمة روسية تقول "كان هناك رجل أحب كلبه بشدة، لكنه حين أخبره البيطري بوجود قطع ذيل هذا الكلب، لم يستطع فعلها مرة واحدة، ولذا وافق على إجراء عدة عمليات جراحية للكلب، في كل مرة يُقطع فيها جزءٌ صغيرٌ من الذيل".

وتوضح أن الغرض من هذه القصة هو أنه في حال وجود معلومات غير دقيقة أو صحيحة عن فريق العمل، سيفعل المدير ما فعله صاحب هذا الكلب: سيؤذي الموظفين بشكل كبير، وأكدت على أنه من الضروري البحث والتدقيق في بيانات الموظفين من جهة، وأن يفصح الموظف عن رغباته وطموحاته لمديره حتى يسهل تحقيقها.

وتتصح المديرين بعدم التحكم في مشاعر المرؤوسين، بل تتصحهم بأن يكونوا عمليين ومنطقيين بشكل أكبر، كما تتصحهم بأن يخصصوا وقتاً لعقد اجتماع فردي مع كل عضو في الفريق بشكل دوري، ليطلب المدير العام من كل موظف أن يخبره برأيه في سير الأعمال، ورأيه في المدير نفسه؛ ما الذي يفعله على الوجه الصحيح، وعلى الوجه غير الصحيح، وما الذي يجب عليه فعله ليتقن عمله.

تتصح المستشارة الإدارية لشركة "جوجل"، كيم سكوت، الموظفين ورواد الأعمال بفهم إدارة الأفراد ومهام المدير الكفاء لتحقيق الإنتاجية الأفضل وعدم التعرض للخسارة، خصوصاً إذا ما تعلق الأمر بالموارد البشرية، وتؤكد سكوت أن هناك الكثير من الصفات التي يجب تعلمها في حال لم تتوفر في الشخص المنوط به إدارة فريق أو شركة محدودة أو حتى مؤسسة عالمية، تتمثل في الصدق والشعور بالموظفين والتعامل بشكل إنساني مع القيادات الصغرى وحديثي التعيين.

### العلاقات الإنسانية

وتعتبر أن الإدارة الجيدة تعني الدخول في علاقات إنسانية عميقة، وهي تحد صعب حين يكبر حجم أعمال الشركة وينشغل الجميع بالماديات؛ حيث تتصح مالك أي شركة بإجراء أحاديث شخصية مع المرؤوسين، للتعرف عليهم وعلى أهدافهم وأحلامهم في الحياة، وبالأهم: التعرف على طموحهم المهني وما الذي يحفزهم ويملؤهم بالحيوية والطاقة، هذه المعرفة ستساعد المدير العام على تخطيط ما الذي يريده لهؤلاء الموظفين فعله خلال الشهور التالية.

# هل تبحث عن نفسك؟ احذر أن يسرقك عملك



يخوض الكثير من الأشخاص التحديات في وظائفهم وشركاتهم من أجل الحصول على ترقية أو مكافأة أو بلوغ مكانة اجتماعية، لكنهم في أغلب الأحيان يعانون من مشكلة عدم التوازن بين العمل والحياة الاجتماعية، ليصبح العمل هو القاعدة، وما سواه استثناء يمكن ممارسته في وقت الفراغ.

وقد يحدث ذلك فعلياً اعتقاداً بأن العمل هو الحل لتحقيق السعادة، رغم إن الانهماك في العمل وحده، قد يسبب الإنهاك النفسي وقلة الرضا عن الحياة على المدى الطويل إلى جانب العزلة وفقر العلاقات الاجتماعية خارج نطاق العمل.

ولكن هل تبحث عن نفسك من قبل، والأدوار الاجتماعية التي تلعبها في حياتك اليومية؟ فكل دور يتطلب طريقة تفكير وتعامل مختلفة عن الآخر، حيث يقول العلماء إن البعض لا يرون أنفسهم إلا في دور رئيسي واحد، فيقتضون معظم وقتهم ويبدلون معظم جهدهم في سبيل تحقيق النجاح فيه فتقتصر هويتهم ونظرتهم

أي أن يكون الشخص ابناً باراً، وصديقاً وقيماً، وحبیباً مثاليّاً، لتصبح الحياة أكثر ثراءً، وحينها ستجد نفسك أكثر انطلافاً في العمل لتحقيق الإنتاجية المطلوبة سواء كنت مالك عمل أو موظف أو قيادي في إحدى الشركات، ليس هذا فحسب، ترتب مواعيدك ووضع خطة زمنية ستجعلك تؤدي الأدوار الاجتماعية الأخرى بشكل أكثر دقة وتميزاً وحماسة.

لأنفسهم على هذا الدور، هناك من يرى نفسه موظفاً ناجحاً ويناضل في لعب هذا الدور أكثر مما ينبغي، لدرجة تذبل عندها باقي شخصياته الأخرى.

وينصح الخبراء بعدم الوقوع في العزلة والحفاظ على حياة اجتماعية خارج بيئة العمل، فضلاً عن الالتزام الشخصي بإعطاء كل دور اجتماعي حقه من الوقت والجهد والسعي،

## قبطان السفينة والرهان الخاص

عابر دخل مكتب الشركة وبدأ يسرق مصابيح السقف حتى فهم الموظفون حقيقة الموقف، وبين أنه من الضروري أن يعمل الشخص على تنقيف ذاته وينصح الشباب من حديثي التخرج "فور أن ينتهي يوم العمل، يجب عليك أن تخصص وقتاً لكي تتعلم الجديد لتحافظ على تقدمك على المنافسين. يجب أن يكون لديك أصدقاء خبراء يعطوك خلاصة الجديد. يوم أن تتوقف عن تعلم الجديد، هو اليوم الذي تضل فيه الطريق ولا تجد علامات ترشدك إلى الجهة التي تريد الذهاب إليها".

### الحسم واتخاذ القرار

وشدد على أنه يجب على كل مدير اتخاذ قرارات صعبة ومن الضروري أن لا يشعر بالعجز إزاء ذلك، فحين وجد جيمس علوم تصميم صفحات مواقع الإنترنت قيد التدريس في المدارس الثانوية، أدرك أن تصميم موقع مقابل آلاف الدولارات لن يستمر لفترة طويلة، ولذا حين حانت له الفرصة باع شركته فوراً بربح وافر، وبعدها حدث ما توقعه وأصبح أرخص شيء هو تصميم مواقع الإنترنت.

بفضل وجود جيمس وخدماته فيها، كما اضطر لأن يستعمل نظام مكافأة الناس من حوله، العملاء والموظفين، وكان عليه أن يجعل كل المحيطين به يشعرون بالرضا، وكانت أول خطوة لتحقيق ذلك هو أن يحسن من نفسه ومن طريقة تعامله مع الآخرين.

### تنازل في البداية

ولحاجة شركته لربح المال في بدايتها، اضطر جيمس لأن تقوم شركته بأكثر من نشاط؛ فرغم أن شركته كانت متخصصة في تصميم المواقع إلا أنها اضطرت لأن تكون وكالة تصميم إعلانات ومجلات وأغاني وتطبيقات وبرمجيات. الحاجة إلى جلب المال كانت أساسية ولذا قبلت الشركة أشياء خارج نطاق عملها لهذا الغرض، ويوضح أن هذا الأمر غير صحي، لا جدال، وأن التخصص حيوي للغاية، لكن سيحتاج الشخص للتنازل في البداية حتى يربح مالا يكفل لشركته البقاء على قيد الحياة.

وأوضح أنه تعرض للسرقة من عملائه ومن موظفيه ومن شركائه، ومرتين من شخص

يعتبر رائد الأعمال جيمس ألتشر الوظيفة بمثابة الرهان الذي يجب أن يحسمه كل شخص بداخله قبل أن يهر الخايرين بنتائج، مشيراً إلى أنه ترك وظيفته الثابتة باحثاً عن المغامرة، وأنشأ شركته الخاصة التي كانت تعتبر ناشئة في بداية ثورة انتشار الإنترنت، حين كان الكل يبحث عن شخص يصمم له موقعا خاصاً عبر شبكة "الإنترنت".

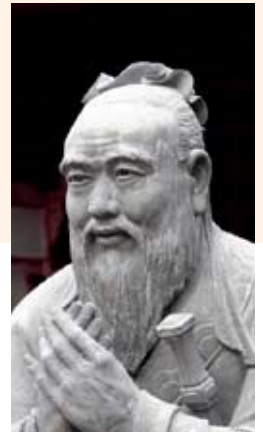
وينصح ألتشر الشباب بتطبيق قاعدة "قبطان السفينة" وتحمل المسؤولية وعدم التواكل وترك المهام الملقاة على عاقبتهم على الآخرين أو توجيه اللوم والتوبيخ والانتهاكات لشماعة الفشل، موضحاً أن أول درس تعلمه في حياته المهنية هو أن الاعتراف بالخطأ ضروري والعمل على تصحيحه واجب، مؤكداً على ضرورة التواصل مع الآخرين وبناء شبكة علاقات جيدة سواء على مستوى عمل الشخص كموظف في شركة محدودة أو إدارته لشركته الجديدة، لافتاً إلى أنه وجد نفسه مضطراً لأن يجعل عملائه يشعرون بالرضا لعمله معهم، وأن حياتهم ستكون أكثر سهولة ويسر

## المصادر:

قوة التفكير الإيجابي.. نورمان فينسينت بيل  
فكر تصبح غنياً.. نابليون هيل  
لماذا سيحكم المبدعون المستقبل.. دانيال بينك  
مقالات مترجمة في التنمية الذاتية

## من أقوال الناجحين

"الرجل العظيم يكون مطمئناً متحرراً من القلق،  
بينما الرجل ضيق الأفق فعادة ما يكون متوتراً"  
(كونفوشيوس)





## الصعيد مقر

إعداد:

أحمد مصطفى

# ألف منطقة بلا مدارس في سوهاج وقنا والمنيا أزمة التعليم الأساسي في الصعيد.. أبعاد أخرى

مستوى الجمهورية، علمًا أن المناطق المحرومة تقع في القرى غالبًا.

هذا وتتصدر سوهاج قائمة المحافظات التي تضم مناطق بلا مدارس، وفي ذلك ٣٥١ منطقة بلا مدارس، يليها محافظة قنا بتعداد ٣٠٣ منطقة محرومة من المدارس، ثم وفي المرتبة الثالثة على مستوى الجمهورية للحرمان من المدارس تأتي محافظة المنيا بتعداد ٢٩١ منطقة محرومة من المدارس، بينما تحتل محافظة أسيوط المرتبة الخامسة بتعداد ٢١٧ منطقة محرومة، في حين المرتبة الثامنة لمحافظة الفيوم بتعداد ١١٥ منطقة بلا مدارس، يليها وفي المرتبة التاسعة محافظة بني سويف بتعداد ١١٤ منطقة، بينما الأقصر في المرتبة السابعة عشرة وبتعداد ٢٩ منطقة محرومة فقط.

يبدو أن جودة التعليم الأساسي وإتاحته له علاقة بالأمية أو التسرب أو ضعف المتعلمين، وتلك أمور لها علاقة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، كالعنف والفقر وغيرها، لكن ورغم تواجد تلك المشكلة على مستوى مصر إلا أن الأزمة تتفاقم في الجنوب، حيث أبعادها الأخرى، وهي:

### أولاً: الحرمان من التعليم

تعاني معظم محافظات الصعيد من ارتفاع نسبة الحرمان من الخدمة التعليمية، وفي ذلك ما أشار له التقرير السنوي للهيئة العامة للأبنية التعليمية عن وجود ٢٠٦٦ منطقة محرومة من مدارس التعليم الأساسي في عموم مصر، تتضمن ١٤٢٠ منطقة في محافظات الصعيد، أي ما يقارب نسبة ٦٩٪ من تعداد العجز في المدارس على

## حسن عبد الوهاب.. رحلة النضال الوطني عبر التمثيل

يُعد المبدع حسن عبد الوهاب المولود في ١٢ أكتوبر ١٩٣١ بمحافظة بني سويف، بمثابة النموذج المشرف للفنان صاحب الرسالة والمبادئ، بل وهو الوطني النبيل كيفما أكدت وقائع نضاله ومشاركته في كتاب الفدائيين في حرب ١٩٤٨ بفلسطين، وهو ابن ١٧ عاماً، وحينها حكم عليه بالإعدام بتهمة قتل جنديين إسرائيليين، لكنه استطاع الهروب إلى مصر، ولم يكن ذلك الموقف البطولي الوحيد؛ إذ تطوع وهو ابن الواحد وعشرين عاماً في الجيش المصري، وذلك عقب ثورة يوليو ١٩٥٢، بل والأجمل أن بطولاته ووطنيته كانت في أعماله الفنية من مسلسلات عكست الهوية المصرية، وسعت لحماية القيم.

### رحلته مع الفن

أما لو بدأنا الحديث عن موهبته الفنية؛ فقد كان ميلاد ذلك مبكراً؛ حيث يمكننا الإشارة لنظام التعليم الجيد في الثلاثينيات، إذ أتاح للطفل حسن عابدين أن يمثل وهو في مرحلة الروضة، أي ابن الأربع أعوام، ثم تطور الأمر لتجسيد دور الأب وهو في المرحلة الابتدائية ببني سويف، وذلك عبر ما كان معروف حينها بالمشرح المدرسي.

بينما المرحلة الحاسمة في حياته، تمثلت في قيام والده، وهو من أعيان بني سويف، بمنعه من استكمال تعليمه بالجامعة، وذلك لرفضه أن يلتحق بمعهد السينما؛ حيث إن ذلك الأمر لم يكن يوافق تقاليد الحياة الريفية والصعيدية حينها، لهذا عمل حسن عابدين في حراسة أرضهم الزراعية، ثم ما لبث أن عرض على والده أن يلتحق في وظيفة حكومية بمحكمة بني سويف، فوافق والده، وخلال عمله كان قد تطوع في التمثيل المسرحي بالفرقة العسكرية لمحافظة بني سويف، وبدأ أعماله بمسرحية وطنية عن الاستعمار الفرنسي، ثم انضم إلى فرقة يوسف بك وهبي وأدى ١٥ عرضاً ولم يسجل أي منها.

### إلى القاهرة

لكن المرحلة الاحترافية جاءت في عمر متأخر ومع استقلال قراره وسفره للقاهرة، وهو ابن الواحد والأربعين عاماً، وتحديدًا في الفترة من (١٩٧٢-١٩٨٨)، حيث ابتسم القدر لإصراره وعناقه وصديق موهبته، فكانت البداية في عام ١٩٧٢ وعبر أداء دور في مسرحية «نرجس»، لكن الانطلاقة الكبيرة لنجوميته كانت مع مشاركة الفنان محمد صبحي في المسلسل التلفزيوني «فرصة العمر» ١٩٧٦، وذلك في دور الأب الذي يصاب بالضيق من تصرفات خليف ابنه، ثم انطلق بعدها في بطولة العديد من المسلسلات الناجحة، منها «حصان العمر»، «نهاية العالم ليست غداً»، «هو وهي»، «أهلاً بالسكان» و«أنا وأنت وبابا في المشمش»، وفي «حاجة غلط»، ومسرحية «عش المجانين» وجسد خلال تلك الأعمال دور الأب والمواطن المصري الشريف الذي يحارب الفساد في كل اتجاه، بجانب تكريسه للمبادئ والقيم المصرية النبيلة.

وعرضت عليه شركة «شوبيس» التابعة للدولة القيام ببطولة حملة من ٤ إعلانات لصالحها، ولم يوافق حينها إلا حينما أوضحت له أن ذلك عمل وطني، وبالفعل وافق ونجحت الحملة بشكل مذهل للغاية، ولكن حملت له هجوماً نقاداً، وكانت في ذلك كتابات لاذعة وتهكم وسخرية بالغة، مما أدخله في اكتئاب شديد، ولهذا لم يقدم على أي إعلانات أخرى في حياته، رغم إن شركات عديدة عرضت عليه القيام بإعلانات لصالحها ولكنه رفض بشدة، لدرجة أن شركة BMW للسيارات حاولت إغراءه بمبالغ كبيرة ولكنها فشلت في ذلك أيضاً.

### الاعتزال والنهاية

ثم اتخذ قراراً باعتزال الفن، وخصوصاً بعد أن رفض حراس المسجد النبوي أن يسمحوا له بزيارة قبر الرسول بداعي أنه فنان، ولكن الشيخ الشعراوي أقتعه بالعدل عن فكرة الاعتزال، وأخبره بأن فنه هو رسالة، ثم ما لبث أن أصيب بسرطان الدم، وتوفي في ٥ نوفمبر ١٩٨٩، تاركاً تجربة وطنية في رسالة الفن الاجتماعي، والتي ربما نحن في أمس الحاجة إليها الآن.

### ثانياً: جودة التعليم

تحتل مصر المركز ١٣٩ في جودة التعليم الابتدائي وهو يعني المرتبة قبل الأخيرة وفق المنتدى العالمي «دافوس» ٢٠١٦، ولكن فوق تلك الكارثة ما يمكن أن نجده في قضية التعليم الأساسي بالصعيد، حيث ما نجده من أبعاد أخرى في الجنوب فوق تلك السائدة على مستوى الجمهورية، إذ غياب جودة التعليم في الجنوب له إشكالية متعلقة بحدّة الفقر، ومن ثم توريث الفقر لأغلب الأسر غير القادرة على التعليم الموازي خارج المدرسة؛ حيث إن الفقر يتراوح بين ٤٠-٦٨٪ في محافظات الصعيد، ومن ثم فقر يؤدي للتعليم، والتعليم يؤدي لمزيد من الفقر، مما يذكرنا بالعبارة البليغة للناقد الإنجليزي «جلبرت تشيسترون»: «إن الفرص المتساوية تؤدي إلى نتائج متساوية».. وأهم الفرص التي يجب أن يتساوى فيها الجميع هي كفاءة التعليم. وفي ذلك أهمية إتاحة المدارس عالية الجودة في الريف والمناطق العشوائية وغيرها.

### ثالثاً: المدارس التجريبية

تعاني الطبقة المتوسطة من صعوبة تحمل تكاليف المدارس الخاصة، وفي المقابل صعوبة إيجاد مقاعد لأبنائها في المدارس الحكومية المتطورة للغات أو التجريبية، هذا وقد وصلت حدود هذه المشكلة إلى أن معظم محافظات الصعيد، تجاوز فيها عمر الطالب في الصف الأول الابتدائي التجريبي حاجز ٨ سنوات في كثير من الأحيان.

### التسرب والأمية

تتضافر مشكلة غياب الخدمة التعليمية أو رداءتها مع تكلفة التعليم لدى الأسر الفقيرة، وفي ذلك نجد نسب الأمية تتجاوز ٤٠٪، ونجد قرابة ٥ مليون متسرب من الشباب بأعمار من ٦ إلى ١٩ سنة، يقعون في ٧ محافظات صعيدية، وهي المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وبني سويف والفيوم.

### مقترحات للمواجهة

**البرلمان:** يجدر الاعتراف أن واحداً من أسباب المشكلة يتمثل في أعضاء مجلس الشعب خلال نظام مبارك؛ إذ حرصوا على تمييز قراهم ومراكزهم بالمدارس والمخابز والمستشفيات على حساب القرى والمراكز التي لا ينتمون إليها، ومن هنا يجب وضع قاعدة عدالة دستورية ملزمة للبرلمان في مراعاة مناطق العجز والفقر، بتوفير جودة التعليم فضلاً عن إتاحتها، مع فضح الممارسات المخالفة ومدح الإيجابية، وتجريم التمييز في التعليم.

**هيئة الأبنية التعليمية:** أن تراعي ضمن عملياتها المستقبلية الانتهاء سريعاً من المناطق المحرومة وعالية التسرب، إذ هنالك مشكلة واضحة لمن يتأمل هذا الأمر. **المجتمع المدني:** رغم دوره في مدارس المجتمع المتنامية، لكن من الضروري التوسع في المناطق الجغرافية التي ما زالت محرومة.

**التخطيط والمالية:** عبر إدراك خطورة التعليم الأساسي، بتوفير أفضل النظم والمناهج، وكذا أسلوب التعلم النشط، بجانب أفضل القدرات التدريسية من المعلمين وتأهيلهم، فضلاً عن البيئة المدرسية الملائمة والجذابة والمتطورة. كيفما يقول العالم «جالبريث»: إن دولاراً ينفق على التطوير الذهني للناس يرجع على الدخل القومي بزيادة أكبر من دولار ينفق على خطوط السكك الحديدية.





## مصرية

إعداد:

هويدا حافظ

### «جسدي وحدي».. هاشتاج ضد التحرش

ولمدة يوم واحد فقط من كل عام. ونظمت «نظرة» أنشطة مختلفة خلال اليوم، منها ندوة بعنوان «جسدي وحدي»، ويتبعها نشاط التقاط صور فوتوغرافية للراغبين في المشاركة في الحملة المعنية بالتضامن، ومشاركات بقصص متنوعة في هذه السياق بقلم نسويات شابات من مختلف محافظات مصر.

دعت مؤسسة نظرة للدراسات النسوية، النساء للتدوين على هاشتاج «جسدي وحدي» و«يوم واحد نضال واحد»، لمناهضة العنف الجسدي ضد المرأة. وأطلقت «نظرة» الهاشتاج كمشاركة في حملة «جسدي وحدي» في إطار حملة «يوم واحد، نضال واحد»، وهي حملة عالمية يطلقها تحالف الحقوق الجسدية والجنسية في المجتمعات الإسلامية، وتستمر

### قرية بالمنوفية تطلق مبادرة لتيسير الزواج وإلغاء الشبكة

أطلقت قرية زوير التابعة لمركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية، وقرى أخرى بصعيد مصر، مبادرة تخفيف العبء على الشباب وتيسير الزواج؛ حيث كانت تكلفة أقل زواج تبلغ ١٥٠ ألف جنيه، وهي أقل قائمة تُكتب في القرية، وتم الاتفاق على إلغاء بعض البنود لتقليلها، مثل تكاليف «الفاشة» والتي كانت تتكلف ١٥ ألف جنيه.

وتخفيض تكاليف الاحتفال بالزفاف وعدم المغالاة في شراء الأجهزة الكهربائية وغيرها، وإلغاء «الدي جي» المصاحب لسيارات نقل جهاز العروس، وتخفيض تكاليف تجهيز عشاء العروسة لـ ١٠٠٠ جنيه فقط.

### «من بيتنا لبيتك».. الدورة ٥٧ لمعرض الأسر المنتجة

تحت شعار «من بيتنا لبيتك»، تعقد وزارة التضامن الاجتماعي معرض الأسر المنتجة في دورته ٥٧ تحت عنوان «ديارنا للمنتجات اليدوية والتراثية»، وذلك يوم الأحد ١٣ نوفمبر في صالة الصندوق الاجتماعي للتنمية.. ويستمر المعرض لمدة ١٠ أيام.

ويستهدف دعم الأسر المنتجة وتشجيع المشروعات الصغيرة في سبيل دعم الصناعة المصرية وتشجيع الأسر. ويضم المعرض ٢٥٠ منتجاً و٤٢٧ جمعية أسر منتجة، ومنتجات شركات غزل المحلة وكفر الدوار والشوريجي وملايات، مفروشات كليم وسجاد وخزف وكعك وبهارات.. وغيرها من المنتجات.



### صفية زغلول.. أم المصريين

صفية مصطفى فهمي، وُلدت عام ١٨٧٨ وهي ابنة مصطفى فهمي باشا، وهو من أوائل رؤساء وزراء مصر منذ عرف البلد نظام الوزارة في أوائل القرن التاسع عشر.

#### رمز ثوري

عرفت بـ«أم المصريين»، سلكت صفية زغلول طريقاً غير تقليدي في حياتها عندما تزوجت وهي ابنة مصطفى باشا فهمي، رئيس وزراء مصر وقتها رجلاً من عامة الشعب، وهو سعد زغلول، كما فاجأت الجميع عندما خلعت الإيشمك سنة ١٩٢١ وتقدمت صفوف الثوار المصريين أثناء حياة زوجها وبعد وفاته؛ فقد كانت مشاركة النساء في ثورة ١٩١٩ مع الرجال لأول مرة مطالبات باستقلال البلاد ملمحاً شهيراً لتلك الثورة، التي كان الزعيم سعد زغلول ملهمها، ولكنه لم يقدمها بنفسه فقد كان في المنفى.

وعندما احتشدت الجموع أمام بيته أعلنت صفية زغلول، عن طريق سكرتيرتها - أنه: «إن كانت السلطة الإنجليزية الغاشمة قد اعتقلت سعد ولسان سعد فإن قرينته شريكة حياته السيدة صفية زغلول تشهد الله والوطن على أن تضع نفسها في نفس المكان الذي وضع زوجها العظيم نفسه فيه من التضحية والجهد من أجل الوطن، وأن السيدة صفية في هذا الموقع تعتبر نفسها أمًا لكل أولئك الأبناء الذين خرجوا يواجهون الرصاص من أجل الحرية».

منذ ذلك اليوم لقبت صفية زغلول بـ«أم المصريين»، وأصبح بيتها وبيت سعد زغلول «بيت الأمة».

وبعد أن ألقت سكرتيرة صفية زغلول هذا البيان على المتظاهرين، هتف أحد قادة المظاهرة قائلاً: «تحيا أم المصريين»، ومن يومها أصبح لقب السيدة صفية زغلول هو «أم المصريين»، وبقي هذا اللقب مرتبطاً بها، وحتى بعد رحيل زوجها سعد زغلول عاشت عشرين عاماً لم تتخل فيها عن نشاطها الوطني حتى رحلت في ١٢ يناير عام ١٩٤٦.



### مطالبة حقوقية بإضافة مادة لقانون الاتجار بالبشر تمنع استغلال النساء

طالب مركز قضايا المرأة المصرية بإضافة مادة إلى قانون مناهضة الاتجار بالبشر، تنص على حماية النساء من جرائم «الاستغلال الجنسي وزواج الصفة».

وأطلق المركز، في ختام ورشته للإعلاميين من أجل تعديل قانون مناهضة الاتجار بالبشر، حملة إعلامية للتعريف بالقانون ٦٤ لسنة ٢٠١٠ الخاص بالاتجار بالبشر، والتعريف بصورة كما وردت في القانون مثل زواج الصفة، واستغلال النساء والأطفال في التسول، واستغلال النساء في أعمال الدعارة، والاستغلال الجنسي للأطفال.

#### مدنى ورسمية



### إنشاء مخبز بلدي أو طباقى في قرية:

١. يتقدم المواطن بطلب بإنشاء مخبز يتضمن اسم مقدم الطلب وعنوانه.
٢. يتم تسجيل الطلب بالسجلات الخاصة بالقرية طبقاً لأقدمية الطلبات بالقرية المراد إنشاء المخبز بها.
٣. في حالة توفر حصة من الدقيق بالقرية يتم دراسة الطلبات المقدمة طبقاً لأقدمية الطلبات ولا بد من توفر شروط معينة وهي (أن صاحب الطلب لا يعمل بالقطاع الحكومي أو العام- أن يكون مقيماً بنفس العنوان المقدم به الطلب والمراد إنشاء مخبز به- لا يكون ممتلكاً هو أو أحد أقاربه من الدرجة الأولى مخبزاً بلدياً أو طباقياً).
٤. يتم إخطار صاحب الطلب الذي عليه الدور بالسجل لاستكمال إجراءات إنشاء المخبز.
٥. يتم تشكيل لجنة من قبل مديرية التموين لعمل معاينة للمخبز، ولا بد من توفر شروط معينة للمخبز وهي (أن يكون ارتفاع المخبز لا يقل عن ٤م- مساحة المخبز من داخل المخبز بخلاف الحوائط لا يقل عن ٦٥م- أن يبعد عن أي مخبز بحوالي ٥٠م).
٦. في حالة توفر هذه الشروط تقوم المديرية بالموافقة على إخطار الجهات المختصة للسير في إجراءات الترخيص للمخبز لتوصيل المرافق لهذا المخبز.
٧. يتم اعتماد السجلات الخاصة للمخبز لبدء عملية التشغيل وممارسة النشاط.

## الحي الشعبي المصري.. الناس لبعضيها

تكافل الناس، وتعاضدهم، وغالبًا ما تجمعهم المحبة، ولا تأخذ الفوارق الطبقية بينهم مكانًا، ويمارسون العديد من الأعمال بشكل جماعي كحضور المباريات، أو تحضير أكلة شعبية في المآسم والأعياد، وفي الأفراح تجدهم يدًا واحدة تصفّق، وتزغرد، وتزف العروسين، وتبكي لفراق العروسة، وفي الأحزان والمآتم تجد دعمهم موحدة وحزنهم واحدًا؛ ولا تكاد تُفرّق بين أهل المتوفى وسكان الحي لشدة ترابطهم وتماسكهم اجتماعيًا.

### الجذب السياحي

الطريف أن الأحياء الشعبية تمثل منطقة من أهم مناطق الجذب السياحي، حيث تتمتع بعض الأحياء بجذب سياحي كبير؛ لما تتميز به من وجود البازارات، والمطاعم الشعبية فيها. الأجل أن الفوارق الطبقية غير موجودة بين أهالي الحي الشعبي لأن الظروف الاقتصادية متشابهة؛ فالأغنياء ليس لهم مكان في الحي الشعبي، وغالبًا ما يجمع سكانه بين البؤس، والفقر، ورغم بساطة القوت اليومي لهؤلاء السكان تجدهم راضين بما قسم الله لهم من الأرزاق؛ بل إن البعض يُحوّل قصة حياته الصعبة إلى أغنية شعبية يستمتع لها مئات الأشخاص حول العالم.

الحي الشعبي في مصر هو الحي التقليدي، من حيث الدروب والحواري، والطرارز المعماري، وتعاملات السكان. وهذا النوع من الأحياء يتميز عن الحي العشوائي والمناطق الحديثة في كل ما ورد، الطرق والطرارز والسكان. والأحياء الشعبية تشكلت فيها أهم صفحات التراث المصري الحديث؛ فعاش فيها أدباء وكان يعيش فيها الساسة والحكام حتى عهود قريبة.

تتميز أغلب الأحياء الشعبية بأنها ذات كثافة سكانية عالية؛ رغم قلة المساحة المخصصة للبناء، والتوسع العمراني، ويرتفع العدد السكاني فيها، وغالبًا ما يجذب الوافدين إليها بساطة العيش، والشعور بالراحة في التعامل مع الجيران، بعيدًا عن العلاقات المعقدة والفردية التي تتميز بها أهل المدينة والمناطق الحضرية.

### الناس لبعضيها

أما بالنسبة للطرق، فتزدحم طيلة ساعات اليوم بالسكان، والباعة، والمشتريين، وفي ساعات المساء يحلو لسكان الحي الشعبي من الرجال الجلوس على المقاهي، وتناول القهوة، وشرب الشيشة، والاستماع إلى أغاني الزمن الجميل. أهم ما يتصف به سكان الحي الشعبي



## الرسالة الثقافية

إعداد:

محمد صالح



### أسماء

### وحكايات:

## خان الخليلي

أمراء المماليك، وكان يدعى جركس الخليلي، وهو من مدينة الخليل في عصر السلطان برفوق عام ١٤٠٠م. وإذا بدأت الرحلة في الحي فلا بد وأن تلقي نظرة على ما تبقى من (مشرقيات) مطلة على الشارع أو الحارة، (أسبله) جميلة مشغولة واجهاتها بالنحاس وفيها أحواض الماء التي كانت تروي العطشان وعابر السبيل في زمن كان.

خان الخليلي واحد من أعرق أسواق الشرق، يزيد عمره قليلاً على ٦٠٠ عام، وما زال معماره الأصيل باقيًا على حاله منذ عصر المماليك وحتى الآن. هاجر إليه عدد كبير من تجار مدينة الخليل الفلسطينية وسكنوه، والآن توجد به جالية من أهل الخليل تسكن به وتعمل بالتجارة وإليهم يُنسب خان الخليلي بالقاهرة. وسُمي بهذا الاسم نسبة لمؤسسه، وهو أحد



## «٢٥ قصة نجاح»..

## دعوة للتفاؤل ومقاومة الإحباط

حدث ما لم يكن في الحسبان، إذ سقط مغشياً عليه وذهب للمستشفى، وبعد التشخيص كانت له الصدمة الكبيرة وهي أن لديه ورم خبيث وأنه لن يعيش سوى عام أو أقل علي حسب تقدير الطبيب لحالته. وبعد ذلك ذهب لبيته ولم يعنه ما قاله له الطبيب في شيء، بل عزم أن يقضي حياته كما يريد دون أن يؤثر شيء على إرادته، فطرح كل الأفكار خلف ظهره ومضى في طريقه وقرر أن الوقت قد حان ليتابع هوايته التي يحبها ويترك التدريس جانباً.

لم يجد أنتوني برجيز أفضل من أن يبحث ويكتب ويؤلف القصص التي يعيشها ومن ثم يتركها لزوجته لتستفيد منها بعد موته. وجلس يكتب ويؤلف حتى انتهت مهلة العام، وانتظر الموت لكنه لم يأت! فاحتار في أمره وذهب إلى الأطباء فأخبروه بأن تشخيصه كان خاطئاً، وقد عاش حتى بلغ ٧٦ عاماً، وألف أكثر من ٧٠ قصة ونشر ما لا يحصى من المقالات الأدبية. ثم يفت المرض في عضد أنتوني برجيز إذ واصل مسيرة نجاحه في تأليف القصص! السؤال هل لو جاء التشخيص الطبي الأول على وجهه الصحيح، هل كان أنتوني ليبدع؟ وفي النهاية هل لنا أن نبدع في ظل ظروف صعبة تمر بنا أم نقف مكتويي الأيدي أمامها! أم هل نحن بحاجة لتشخيص خاطئ كي نبدأ في الإبداع؟!

الكتاب على صغر حجمه إلا أنه وسيلة خلّاقة في تحفيز النفوس نحو النهوض والرقى، نحو تجاوز العثرات والخيبيات وعدم الارتهاق لآثارها المدمرة، وذلك عبر ما يسرده المؤلف من قصص نجاح واقعية انتقل أصحابها من ضفة إلى أخرى وحققوا ما يصبون إليه في دروب النجاح والتكامل! نعم، كم حدث ألهم نفساً، وكم حكاية انتشلت متعباً، وما أكثر العبر الموقظة في هذه الحياة!

يأتي شهر ديسمبر في نهاية كل عام، ليراجع كل منا ما مر به من مواقف وأحداث حياتية تعثر أو أخفق في معالجتها، ليدور في أذهاننا جميعاً عدة أسئلة هي: هل النجاح ضربة حظ؟ شيء نادر يحدث مرة ولا يتكرر؟ هل الناجحون وُلدوا ليكونوا كذلك، لحكمة إلهية لا سبيل لفهمها؟ هل الفاشلون في الحياة مُقدّر لهم الفشل، وبالتالي فلا توجد قوة تحت سماء هذه الأرض تستطيع أن تغير من قدرهم وحالهم هذا؟ تأتي على كل واحد منا فترات يشعر فيها بأشد درجات الإحباط، يرثي فيها لنفسه، ويتشجّع فيها كل شيء بالسواد، ويصور له تفكيره أنه لا سبيل للوقوف بعد هذه العثرة، وأن ما حدث هو نهاية الطريق وخاتمة الأحداث، فلا عودة ولا نهوض بعد هكذا وقوع، فهل الأمر كذلك؟

هذا الكتاب الصادر عن دار أجيال المصرية كله محاولة لإقناعك بأن تجيب أنت بالنفي على كل هذه التساؤلات، من خلال قصص نجاح، جمعها الكاتب رعوف شبايك في كتابه (٢٥ قصة نجاح) من البدايات الصعبة، والعثرات القوية، إلى النهايات الناجحة. قصص من واقع الحياة التي نعيشها، لأناس تحلوا بالتفاؤل وتحملوا الصعاب، حتى أدركوا النجاح.

### أنتوني برجيز.. تشخيص خاطئ يغير الحياة

الناجحون الذين يحكي الكتاب قصتهم يمثلون مهن وكيانات متنوعة من بلدان مختلفة منهم: الكاتب الشهير أنتوني برجيز قاهر السرطان، ولقد ولد أنتوني عام ١٩١٧ بمدينة مانشستر الإنجليزية، وكان شخصاً مولعاً بالأدب، ولكن الحياة العملية وانغماسه بها أثرت في نفسه جداً؛ فكان يعمل بالتدريس إذ يذهب كل يوم لمهنته وكان مُخلصاً بها، ولم يتفرغ أبداً لمهنته الكتابية، فلما بلغ عمره ٤٣ عاماً، وفي يوم من الأيام كان كالعادة يمارس مهنته كأستاذ وفجأة

## حلم

أسير على غير هدى وبلا هدف، ولكن صادفتني مفاجأة لم تخطر لي في خاطري؛ فصرت كلما وضعت قدمي في شارع انقلب الشارع سيركاً؛ اختفت جدرانها وأبنيتها وسياراته والمارة وحل محل ذلك قبة هائلة بمقاعدھا المتدرجة وحبالھا الممدودة والمدلاة وأراجيحها وأقفاص حيواناتها والممثلين والمبتكرين والرياضيين

حتى البلياتشو، وشد ما دهشت وسررت وكدت أطيّر من الفرح... ولكن بالانتقال من شارع إلى شارع وبتكرار المعجزة مضى السرور يفتر والضحك يزحف حتى ضقت بالمشي والرؤية وتاقت نفسي للرجوع إلى مسكني، ولكم فرحت حين لاح لي وجه الدنيا وأمنت بمجيء الفرح، وفتحت الباب، فإذا بالبلياتشو يستقبلني مقهقهاً.

من أحلام فترة النقاھة  
للروائي العالمي نجيب محفوظ

في الصالون:

# الحقية التدريبية لدعم الجهات العاملة مع الأشخاص المعرضين لخطر

التدريبية التي تساهم في إعادة تأهيل هؤلاء الأطفال. والجدير بالذكر أن مفهوم طفل الشارع حسب تعريف الأمم المتحدة هو «أي طفل- ذكرًا كان أم أنثى- اتخذ من الشارع محلًا للإقامة والحياة دون رعاية أو حماية أو إشراف من جانب أشخاص راشدين».

## تدريب العاملين في مجال الإعاقة

الدليل الثاني من أجل تدريب العاملين في مجال الإعاقة بهدف تعميق المفاهيم الصحيحة المرتبطة بالإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة نظرًا لانتشار العديد من المفاهيم الخاطئة. ونأمل أن يعاون هذا الدليل المهتمين والمتعاملين بقضايا الإعاقة، مما يساهم في بناء مجتمع دامج للأشخاص ذوي الإعاقة. وعلينا التذكير أن الإعاقة هي نتاج التفاعل بين الخلل الجسدي أو الوظيفي عند الشخص والعوائق الموجودة في بيئته المحيطة به، أو بمعنى آخر أن الإعاقة تحدث بسبب التفاعل بين الأشخاص المصابين بإعاقة والحوافز في المواقف والبيئات المحيطة التي تحول دون مشاركتهم مشاركة كاملة فعالة في مجتمعهم على قدم



المساواة مع الآخرين.

## الأطفال العاملون

الأطفال في المناطق الفقيرة والعشوائية يعانون كثيرًا من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مما يدفعهم إلى الانخراط في سوق العمل، لذا جاء الدليل الثالث والأخير بالحقية عن عمالة الأطفال التي تحرم الطفل من طفولته وإمكاناته وكرامته وتضر بنموه البدني والعقلي، وهو دليل معرفي يقدم ملخصًا لمحتوى أسس دعم الأطفال العاملين والمشكلات التي تواجه تلك الفئة ونوعية البرامج والتدخلات التي يمكن أن تساهم في الحد من مشكلات تلك الفئة، كذلك يتعرض لأدوار الأخصائي الاجتماعي في مختلف المواقع ذات الصلة بهؤلاء الأطفال لتقديم المشورة والعون لهم. كما إنه دليل عملي يستهدف زيادة القدرة الفنية والمعرفية للعاملين في مجال التنمية بشكل عام والعاملين في مجالات عمالة الأطفال بشكل خاص بهدف تنمية قدراتهم لتقديم خدمات بشكل أفضل لتلك الفئة من الأطفال.

تُعَد الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية واحدة من منظمات المجتمع الأهلي المصري التي تعمل على خدمة الإنسان أيضًا كان، داخل المجتمعات الفقيرة والمهمشة والعشوائية في العديد من محافظات مصر. ومنذ نشأتها عام ١٩٥٠ تصل الهيئة بخدماتها المختلفة- لاسيما التتموية- لأكثر من مليوني مواطن مصري سنويًا دون النظر للجنس أو الدين أو العقيدة، وذلك من خلال تشكيل لجان مُنتخبة داخل هذه المجتمعات تمثل حلقة الوصل بين الأهالي وكافة الجهات الرسمية داخل المحافظة أو خارجها، وتقوم بعرض المشكلات التي يواجهها أبناء المجتمع، والمشاركة في وضع الحلول المناسبة لها.

وفي نفس الإطار، ومن خلال مشروع «تمكين الأطفال المعرضين للخطر من الحصول على حقوقهم»، أصدرت الهيئة الحقية التدريبية بهدف تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين ومنظمات المجتمع المدني للتعامل مع الأطفال داخل المناطق والقرى الفقيرة والمهمشة، وبخاصة أطفال الشوارع والأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال العاملين في الحرف المهنية. الحقية

التي أعدّها متخصصون تشمل ثلاثة أدلة عمل تدريبية، إضافةً إلى فيلم درامي يهدف إلى نشر الوعي لدى المتعاملين مع هذه الظاهرة، من خلال طرح بعض نماذج للسبلات التي يمكن أن تواجه الأطفال من خلال تعاملهم مع القيادات المحلية داخل المجتمعات.

## أطفال الشوارع

يتناول الدليل الأول بالحقية ظاهرة أطفال الشوارع التي تُوَرّقنا لأن الأطفال الذين يُتركون في الشوارع دون رعاية، سيصابون بنصيبهم المشروع بطرق أشد حدة، واحتمال وجود جيل متزايد العدد والمرارة في الشوارع ليس لديه ما يفقده، هو احتمال يهدد بخطر واضح المجتمع ككل، تفاقم هذا الوضع يؤكد الضرورة الملحة للعثور على حلول ومعالجات لهذه الظاهرة وينبغي أن تبدأ هذه الحلول والمعالجات انطلاقًا من بعض الفهم لكيفية وأسباب وصول هؤلاء الأطفال إلى ما وصلوا إليه وهو ما يهتم به واضعو هذا الدليل من خلال ما تم عرضه من جلسات الأنشطة ونماذج البرامج وأنواع الاستراتيجيات



مركز  
الموارد

إعداد:

محمد فرح

# السينما والتربية الجنسية من التوجيه إلى بناء الوعي

توجهه بشكل صحيح؛ فكانت أفلام عالية الجودة مثل "الحب قصة أخيرة" ١٩٨٦، الذي تعرض لهجوم عنيف رغم إنه يعرض للعلاقة بين زوجين، يعاني الزوج من مرض القلب وكيف لهذا المرض تأثيره على علاقتهما الجنسية، وكيف أصبح الفيلم فيما بعد من الأفلام سيئة السمعة في السينما المصرية، لكن السينما آنذاك لم تكن تشغل بالاً لقضية الصحة الإنجابية قدر انشغالها بتوظيف الجنس في خدمة موضوعات الأفلام.

## مرحلة الوعي الفني؛

نضجت السينما فيما بعد التسعينات وقبل أن ينتهي القرن الماضي نجح محمد أمين في تقديم فيلمه الهام "فيلم ثقافي"، الذي يعرض لواقع جيل تربى في الثمانينات ونشأته مراهقته على عدم توفر معرفة جادة حول الأمر حتى أصبحوا شباباً لا يملكون أي خبرة في هذا الأمر ولا يحاولون اكتساب الخبرة الحقيقية، واكتفوا بإشباع رغبتهم من خلال مشاهدة أفلام إباحية، في مغامرة طويلة قضوها بحثاً عن مكان يشاهدون فيه فيلماً إباحياً. كشف الفيلم عن حجم انتشار ثقافة مشاهدة الأفلام الإباحية كمصدر للثقافة الجنسية وكيف أن هذه الأفلام وهمية التأثير في هذا المجال.

وبدأ عدد من الأفلام في الظهور تهتم بتصحيح هذه المفاهيم كان أهمها فيلم "النعماء والطاووس" للمخرج محمد أبو سيف عام ٢٠٠٢ والذي يجعل موضوعه بشكل مباشر الثقافة الجنسية في علاقة الأزواج، وتبعه بأعوام فيلم ٦٧٨ الذي يعد صرخة مباشرة ضد التحرش بالمرأة القائم على العمى المجتمعي عن القضية.

الوعي الفني تجاه هذا الموضوع مستمر مع ظهور فيلم مثل "أوراق ندى" من إنتاج الهيئة القبطية الإنجيلية من إخراج سعد هندراوي، والذي يعرض لفئة في طور الشباب ترى جارتها الطفلة الصغيرة في مواجهة نفس مشاكلها الخاصة بالجهل بالثقافة الجنسية والفروق بين الذكر والأنثى، فتقرر كتابة المذكرات الخاصة بها عن هذا الموضوع وإهداءها لجارتها على أمل أن تساعد.

وما حققته السينما الآن من درجة عالية من الوعي في التعامل مع الثقافة الجنسية لا يزال مستمراً سواء في أفلام تسجيلية أو روائية بهدف أن تصبح الأجيال الجديدة قادرة على التعامل مع هذا الموضوع بوعي يتناسب مع ما وصلت إليه المعرفة الإنسانية ذاتها من وعي بموضوعاتها وقضاياها المختلفة.

يقول الفنان البريطاني الراحل شارلي شابلن: "إننا نخاف من رؤية الدم مع أنه يجري في عروقنا، وكذلك نكره الكلام عن الجنس مع أنه يجري وينام ويولد ويعيش وينمو ويكبر فينا"، وتعتبر جملة شابلن هذه هي التصوير المثالي لحال السينما المصرية حين تتعرض لقضايا الصحة الإنجابية.

## ويمكن تقسيم نظرة السينما المصرية لهذه القضايا إلى أربع مراحل؛ المرحلة التحذيرية؛

حين كانت السينما تخضع لنظام إنتاج تسيطر عليه الدولة وتوجهه، في تلك المرحلة تم تقديم العديد من الأعمال التي تعرض لاقتحام المراهقين تجربة الجنس واكتشافهم له بطريقة غير مسئولة، جاءت الأفلام كوسيلة لتنبيه الأهالي إلى هذه المخاطر؛ فكان "إحنا التلامذة" ١٩٥٩ والذي عرض بشكل مباشر لوفاة مراهقة أثناء محاولة إجهاضها بسبب ممارسة الجنس قبل السن الصحية لهذه الممارسة، وبعدها جاء فيلم "المراهقات" ١٩٦٠ كاشفاً عن خطورة تكون ثقافة غير صحية للمراهقات عن الجنس، و تطورت هذه النظرة التحذيرية إلى نظرة تحاول إيجاد حلول في مرحلة لاحقة من مراحل السينما المصرية.

## مرحلة البحث عن الحلول

بدءاً من السبعينات ظهرت أفلام تناقش مشكلة اكتشاف المراهقين لأجسادهم وكيف أن هذا يجب أن يتم وسط وعي الأهالي فكانت أفلام مثل "عالم عيال عيال" ١٩٧٦ والذي عرض لتجربة اكتشاف الحيض عند مراهقة وصدمتها في التعامل مع الأمر مع غياب وجود الأم، وكيف للأب أن يتعامل مع مثل هذا الأمر، سبقه بأعوام فيلم "إمبراطورية ميم" ١٩٧٢، والذي عرض لكيف يمكن توجيه طاقات المراهقين إلى أنشطة أخرى تحيلهم بعيداً عن التفكير بالجنس كممارسة الرياضة أو الانغماس في الفنون كالموسيقى مثلاً.

لكن بقيت هذه الفترة تعمل على توجيه طبقي لمثل هذه الأمور وليس توجيهاً عملياً يمكن تطبيقه بالفعل.

## مرحلة التوظيف الفني؛

تحولت السينما خلال فترة الثمانينات إلى مرحلة لم يكن الجنس فيها إلا توظيف للعلاقة بين الرجل والمرأة بشكل يجذب انتباه المراهقين، ولكنه لا يكشف عن حلول أو طرق صحيحة للممارسة الجنسية، بل توقفت الأفلام عن الاهتمام بالقضية واهتمت بتوظيف الجنس باعتباره أداة تسويق، من خلال مشاهد لم تكن لتشبع نهم المراهق بالأمر أو



# فنون للتنمية

إعداد:

كريم بهاء



# أساليب وتقنيات حديثه في التيسير والحوار

## مفهوم للتنمية



يكتبها :

محمد عبد الحفيظ

• ميزتها: تسمح بمناقشة موضوع ما بصورة عميقة داخل المجموعة الصغيرة.  
• ويمكن استخدام هذه الأداة داخل مجموعة متنوعة الآراء لكي يدرك الآخرون بالتنوع العريض للآراء داخل المجموعة.

### هناك نوعان من بؤلة السمك:

• «الدائرة المصغرة» المفتوحة يوجد بها كرسي فارغ يسمح لشخص من المجموعة الخارجية بالانضمام إلى الدائرة في أي وقت.  
• الدائرة المغلقة لا يوجد فيها كرسي فارغ.

### المساحات المفتوحة للتعليم:

عبارة عن حجرات أو مناطق مفتوحة لأي فرد من المشاركين يريد أن ينضم إليها، يتم اختيار قضايا بموضوعات محدّدة مسبقاً ويُترك للمشارك اختيار الموضوع الذي يرغب في مناقشته، وبالتالي سيقوم كل مشارك باختيار المنطقة التي يتاح بها موضوع يرغب في مناقشته.

### العجلة العجيبة (الساقية):

• أسلوب يسمح بتدفق عالٍ للمعلومات بغرض تبادل الخبرات بين المشاركين.  
• يجلس المشاركون في شكل دوائر داخلية وأخرى خارجية بحيث يواجه كل مشارك بالدائرة الداخلية مشاركا آخر بالدائرة الخارجية.  
• يقوم المشاركون بالدائرة الخارجية بطرح سؤال يحتاج إلى إجابة له ويخص موضوع ورشة العمل.  
• يقوم المشاركون بالدائرة الداخلية بالإجابة.  
• يسمح للمشاركين بالدائرة الخارجية بالانتقال كل دقيقتين لطرح نفس السؤال على مشاركا آخر.  
• لا يُسمح للمشاركين بالدائرة الداخلية بالانتقال.  
• يتم استبدال المشاركين بالدائرة الخارجية بالمشاركين بالدائرة الداخلية ويتم تكرار نفس الإجراء.

### تقنية الإيجاز:

يتم إيجاز التصريحات المطوّلة للمشاركين من قبل الميسر وذلك لتأكيد مضمونها وجوهرها. في نفس الوقت، تسمح هذه الأداة للميسر بإعادة صياغة وتأطير بعض محتويات التصريحات.

### تقنيات الأسئلة المنهجية والأسئلة الدوارة

من المهام الرئيسية للميسر طرح الأسئلة: فالإجابة على الأسئلة توفر معلومات تساعد على بناء تواصل جيد داخل المجموعة.  
من الأسئلة المساعدة: الأسئلة المفتوحة والتي تساهم في توسيع معارف ومفاهيم المشاركين (مثل الأسئلة: من؟ ماذا؟ أين؟ من أجل ماذا؟ وفي بعض الأوقات أيضاً: لماذا؟)  
• الأسئلة المغلقة: هي أسئلة غير مساعدة كثيراً لأنها تسمح فقط بالإجابة بـ «نعم» أو «لا»  
• الأسئلة المنهجية: هي تلك الأسئلة التي تحاول تأكيد ترابط الأحداث ببعضها، على سبيل المثال أسئلة تبحث عن ترابط أحداث عنف أسري، أو أحداث الثار والانتقام خلال أحداث عنيفة.

• الأسئلة الدوارة: تركز هذه الأسئلة على العلاقات من خلال تشجيع كل طرف للتعرف على وجهات نظر الأطراف الأخرى أو تلك الآراء من خارج الأطراف. وتكمن ميزة هذه الأسئلة في أنها تساعد الأطراف على تغيير وجهات نظرها. سُميت بالدوارة لأنها أسئلة تدور وتتم على كافة الأطراف ومناقشة وجهات نظرهم. مثال: من وجهة نظرك، كيف ترتبط كل تلك الأحداث مع بعضها البعض؟

التيسير كمصطلح مُتعارف عليه يعني: «تسهيل حدوث عملية أو نشاط ما» (قاموس لونغمان المعاصر).. هو طريقة لقيادة مجموعة دون فرض السلطة. الميسر يجعل أعضاء المجموعة يتحملون المسؤولية، ويقود المشاركون من خلال عملية تعلم، لتقديم موارد ودعم فني للمجموعة للتعلم والاستكشاف والتطوير الفردي والجماعي، إن التيسير ليس تدريسياً وليس تقديم محاضرة وليس إلقاء معلومات على حاضرين.

وتتمثل أدوار وسمات الميسر فيما يلي: يوجّه، يبني، يعلم، يقود، يحفز، يصنع قراراً، نموذج يحتذى به، باحث، يقدم استشارة، يسرد قصة معبرة، يقيم، يفكر، يدع، يبتكر، سلطة، يلهم للرؤية، ينظم، يحافظ على القوانين، متحرر (حر)، وجه للحقيقة.

وتتعدد تقنيات التيسير الحديثة، وفيما يلي بعض من تلك التقنيات مع شرح مبسط لها.

### إعادة الصياغة:

• يستمع الميسر إلى الحديث الذي يدور بين المشاركين ويعيد صياغته بأسلوبه.

• الهدف أن يضع الميسر الحديث في إطار السياق المقصود أو يوضح مضامين لم يتم ذكرها.

• عملية إعادة الصياغة يمكن أن تساعد في توضيح أي سوء فهم. في بعض الأوقات تكون الأطراف في الحوار مستعدة للاستماع إلى رأي طرف ثالث حول القضية محور الجدل أكثر من الاستعداد لسماعها من الطرف المقابل.

### إعادة تأطير (أداة التنقية)

• تمثل إعادة التأطير أداة أساسية لتيسير القضايا المختلف عليها، وتستخدم تلك الأداة لإعادة تأطير التصريحات التي تحتوي على إيحاء عدائي أو رسالة منجزة لكي تصبح مقبولة من قبل الطرف الآخر (وتسمى أيضاً بأداة التنقية).

• على سبيل المثال، يختلف أحد شيوخ القبائل مع أحد الأفراد فيتهمه الشيخ بحب النفس والأنانية من موقفه، وهنا يتدخل الميسر ويلطف جو الحوار ويقول «الشيخ يقصد أنه اتخذ هذا الموقف إنصافاً لمصلحتك ومصلحة المجتمع».

### تقنية المقهى العالمي:

• حسب التسمية، يتم تهيئة غرفة على شكل مقهى يجلس الناس في مجموعات صغيرة حول طاولات متعددة قد يصل عددها إلى أربعة أو خمسة. تكون نقطة البداية للحوار حول هدف واضح تجاه موضوع وينقسم إلى مواضيع فرعية تناقش في الطاولات المختلفة.

• ويكون مشاركون مدعوين إلى الانضمام إلى طاولة الحوار محط اهتمامهم، والتواصل مع الآخرين وتقاسم الخبرات وخلق أفكار جيدة. يمكن للمشاركين البقاء في نفس الطاولة بينما يستطيع البعض الانتقال والاتصال مع طاولات أخرى.

• تكون هذه الأداة مفيدة في البداية لمجموعة كبيرة من أجل فهم القضايا المعقدة.

### تقنية بؤلة السمك:

وقد يسميها البعض بالدائرة المصغرة وسط دائرة كبيرة:

• تشكيل دائرة مصغرة داخل إطار المجموعة الكبيرة الخارجية.

• يتحدث المشاركون في الدائرة المصغرة مع بعضهم بينما يستمع البقية إليهم.



## نقطة.

# ومن أول النهر

الباقية، ما يعني أن تأمين الموارد المائية لم يصبح أمرًا سهلاً. وفي مصر، بلد النيل، هناك أكثر من ٢٠٠٠ قرية تعاني من أزمة كبيرة في نقص مياه الشرب لفترات طويلة قاربت على أعوام. ويهان النيل بالتعديات أو بإلقاء المخلفات فيه، أو بإهدار مياهه. يبدو الوعي بالقضية إذن أحد بدايات حل الأزمة، إذ لا بد أن يتضح الخطر الذي يكمن وراء الاستمرار في التعامل مع المياه بنفس الطريقة. ولعل هذا الملف يكون مساهمة في ترسيخ هذا الوعي.

ترعبنا بعض الأفكار إذا جالت بخاطرنا، وهي عادة متعلقة بأسباب بقائنا، ومنها الغذاء والماء. وإذا تحدثنا عن الماء نجد أن الإنسان يسعى منذ زمن لتأمين نفسه ضد خطر قلة المياه أو عدم كفايتها لتلبية احتياجاته اليومية. إلا أنه أحياناً يكون الإنسان هو سبب المشكلة بإهدار الموارد المائية أو تلويثها أو إساءة استخدامها. الموارد المائية في العالم محدودة للغاية؛ فـ ٧٠٪ من سطح الكرة الأرضية مغطى بالماء إلا أن ٩٧,٥٪ من هذه الكمية مياه مالحة، ولا يستعمل الإنسان إلا ١٪ من الكمية

أعد الملف: بيتر مجدي - عماد توماس - كريم بهاء - محمد بربر - منى محمد

## أزمة المياه في مصر.. أكثر من ٢٠٠٠ قرية تعاني من نقص المياه



يعيشونها للحصول على قطرة مياه، بالإضافة إلى أنهم قاموا بإرسال العديد من الشكاوى والطلبات إلى الوزراء.

### وزارة الري تضع خطة لمواجهة أزمة المياه

ويقول المهندس أحمد أبو زينة، مدير مديرية الري بالجيزة «إن خطة التنمية المستدامة للعام الحالي هي توفير ١٠ مليارات متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٣٠، يتم البدء فيها تدريجياً من الـ (٣) سنوات المقبلة بدءاً من العام المالي ٢٠١٦/٢٠١٧، وفي مقدمتها ترشيد استخدامات المياه، من خلال التحول من الري بالغمر للري الحديث في الأراضي الجديدة، وترشيد استخدامات مياه

وعلي حافظ القبيلة، وعلي حافظ البحرية، وفيكتوريا، وكفر السابى، والأنصارية، والغفارة، وعزبة غزال، والشرمة، وسيف الدين، والإصلاح الزراعي»، وأصبح الشاغل الرئيسي للأهالي كل صباح التوجه بالعربات الكارو إلى أقرب مناطق لماء الجراكن لتوفير الاحتياجات اليومية للشرب.

ويعاني الأهالي في تلك القرى والبعض يضطر للذهاب إلى الترع للحصول على المياه والسير لمسافات طويلة قد تصل إلى كيلومترات، أو شراء المياه النظيفة والتي تقدر بتكلفة كبيرة بالنسبة لهم مما جعل بعضهم يشعرون في حذر بأر مياه ومساعدة بعضهم البعض في ظل ظروف بالغة الصعوبة

الماء هو أصل الوجود؛ فهو أحد مكونات كل شيء حي، وفي العصر الحديث، أصبح وصول الماء إلى المنازل حقاً لكل مواطن، لكن مع ذلك هناك قرى تعاني من عدم وصول المياه إليها حتى الآن، ومع قرب الانتهاء من بناء سد النهضة أصبحت أزمة المياه محلية لا ترتبط بقرى بعينها.

### قرى محرومة من المياه

بحسب الجهاز المركزي للمحاسبات هناك أكثر من ٢٠٠٠ قرية تعاني من أزمة كبيرة لاستمرار نقص مياه الشرب بتلك القرى لفترات طويلة قاربت على أعوام، ومنها في مركزي شبراخيت ودمههور العام، وتشمل تلك القرى «عزبة لطفي، والقباطين، والعسكري،

الشرب والاستخدامات المنزلية (متوسط الاستهلاك الحالي ٣٥٠ لتر/ فرد/ يوم ومطلوب الوصول إلى ٢٢٠ لتر/ فرد/ يوم)، وتطبيق الدورة الزراعية والحد من المحاصيل الشرهة للمياه».

وأضاف «تستهدف الحكومة تنمية الموارد المائية من خلال التوسع في تحلية المياه، وتخزين مياه الأمطار والسيول، والاستفادة من الزراعة خارج البلاد، والعمل السياسي والفني لزيادة إيراد نهر النيل من خلال مشروعات دول حوض النيل، والاستفادة من المياه الجوفية، ومواجهة التلوث وتحسين إدارة نوعية المياه، وذلك من خلال معالجة مياه الصرف الصحي والصناعي والزراعي، والتكيف مع التغيرات المناخية، واستكمال وإعادة تأهيل البنية القومية لمنظومة المياه، وتطوير منظومة إدارة المياه».

ويشير أبو زينة إلى «أن الخطة تضمنت زيادة مشروعات الري ومنها مشروع ترعة الشيخ زايد بجنوب الوادي، ومشروع البنية القومية لتنمية شمال سيناء، ومشروع تنمية منابع حوض النيل، ومشروع إدارة وتطوير الخطة المتكاملة للموارد المائية، ومشروع تطوير وترشيد نظم الري، ومشروع حماية وتدعيم السد العالي وخزان أسوان، ومشروعات المركز القومي لبحوث المياه».

#### المياه الجوفية

ويقول الدكتور خالد وصيف، المتحدث باسم وزارة الري سابقاً «إن خزانات المياه الجوفية المتجددة تتوزع بين وادي النيل (بمخزون ٢٠٠ مليار م٣ تقريباً)، وإقليم الدلتا (بمخزون ٤٠٠ مليار م٣ تقريباً). وتعتبر تلك المياه جزءاً من موارد مياه النيل. ويقدر ما يتم سحبه من مياه تلك الخزانات نحو ٦,٥ مليار م٣ وذلك منذ عام ٢٠٠٦. ويعتبر ذلك في حدود السحب الآمن والذي يبلغ أقصاه نحو ٧,٥ مليار م٣ حسب تقديرات معهد بحوث المياه الجوفية»، مضيفاً «أنها يتميز بنوعية جيدة من المياه تصل ملوحتها إلى نحو ٣٠٠-٨٠٠ جزء في المليون في مناطق جنوب الدلتا. ولا يسمح باستنزاف مياه تلك الخزانات إلا عند حدوث جفاف لفترة زمنية طويلة، لذلك تعتبر هذه المياه ذات قيمة استراتيجية هامة. ومن المقرر أن يقترب السحب من

هذه الخزانات إلى نحو ٧,٥ مليار م٣ بعد عام ٢٠١٧».

ويضيف وصيف «أما خزانات المياه الجوفية غير المتجددة فتمتد تحت الصحراء الشرقية والغربية وشبه جزيرة سيناء. وأهمها خزان الحجر الرملي النوبي في الصحراء الغربية والذي يقدر مخزونه بنحو ٤٠ ألف مليار م٣، حيث يمتد في إقليم شمال شرق إفريقيا ويشمل أراضي مصر والسودان وليبيا وتشاد، ويعتبر هذا الخزان من أهم مصادر المياه الجوفية العذبة غير المتاحة في مصر للاستخدام نظراً لتوافر تلك المياه على أعماق كبيرة، مما يسبب ارتفاعاً في تكاليف الرفع والضخ. ومن



استهلاك المياه في  
البلدان الصناعية يصل  
حتى ٣٨٠ لتراً للفرد في  
اليوم في الولايات المتحدة  
وفقاً (لدائرة المسح  
الجيولوجي في الولايات  
المتحدة ٢٠٠٤) .. و١٢٩ لتراً  
للفرد في اليوم في ألمانيا  
وفقاً (للمكتب الاتحادي  
للإحصاء ٢٠٠٠) .. وبين ٢٠  
و٣٠ لتراً للفرد في اليوم  
بالبلدان النامية يُعتبر  
كافياً لتلبية احتياجات  
الإنسان الأساسية.

المتوقع أن يزداد معدل السحب السنوي إلى نحو ٢,٥-٣ مليار م٣ / السنة كحد سحب آمن واقتصادي. وعامةً يجب تفادي الآثار الناتجة عن الانخفاض المتوقع في منسوب الخزان الجوفي، وذلك بالتحول من نظام زراعة المساحات الشاسعة إلى نظام المزارع المحددة بمساحات متفرقة (٢٠٠٠-٥٠٠٠ فدان) وذلك للحفاظ على الخزانات الجوفية لفترات طويلة».

#### محطات تحلية المياه حل لأزمة كبيرة

ويؤكد مدير الإدارة العامة للمياه بالقوات المسلحة، اللواء عاصم عبد الله شكر «أن الإدارة الهندسية تقوم حالياً بتنفيذ محطات التحلية بالمحافظات الساحلية من بينها شمال وجنوب سيناء والبحر الأحمر ومطروح بطاقة إنتاجية إجمالية تصل إلى ٤٥٠ ألف متر مكعب في اليوم»، مشيراً إلى «أن تنفيذ تلك المحطات بأيدٍ مصرية ١٠٠٪ تنفيذاً لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي بضرورة توفير مياه الشرب لجميع المواطنين»، مضيفاً «أن محطة تحلية مياه «الرميلة ١» تم تنفيذها على أعلى مستوى وتقنية فنية عالية وتضم «مأخذ بحري» ومحطات طلبات الرفع وفلاتر تنقية دقيقة لإنتاج المياه المحلاة وذلك بتمويل من الإدارة العامة للمياه بالقوات المسلحة»، مشيراً إلى «أن القوات المسلحة تقوم بتنفيذ محطة «الرميلة ٢» على أن تنتهي منها قبل نهاية العام الحالي بطاقة إنتاجية تبلغ ٢٤ ألف متر مكعب يومياً».

ويقول اللواء شكر «إن محطة تحلية المياه «الرميلة ١» هي ثاني محطة تشيئها القوات المسلحة في محافظة مطروح، حيث أنشأت القوات المسلحة محطة تحلية مياه البحر بمنطقة باغوش ٣٥ كيلو شرق مدينة مرسى مطروح بطاقة إنتاجية ٢٤ ألف متر مكعب يومياً منذ عامين، وأيضاً رفع طاقة محطات تحلية مياه البحر بمدن السلوم على الحدود الغربية وسيدي براني ورفع طاقة محطة تحلية مياه البحر بمنطقة كليوباترا بطاقة إنتاجية ٤٥٠٠ متر مكعب يومياً لتصل نسبة الكميات الواردة لمدينة مرسى مطروح لحوالي ٨٥ ألف متر مكعب يومياً، مما كان له أكبر الأثر في القضاء على مشكلة نقص مياه الشرب نهائياً».

# ممارسات سيئة في استهلاك المياه



كميات كبيرة من مياه الشرب مهددة في منازلنا تتراوح ما بين (١٠٪ - ١٥٪) من المياه العذبة نتيجة للاستهلاك غير السوي مثل (رش الشوارع- ري الحدائق والأشجار- غسيل السيارات...). إضافة إلى الكميات المفقودة نتيجة سوء الأدوات الصحية المستخدمة وإهمال صيانتها، وكذلك سوء شبكات الصرف الصحي وعدم صيانتها وتآكلها وانكسار مواسيرها بسبب الزيادة المفاجئة في ضغط المياه، مما يؤدي لفقد كميات كبيرة جداً من المياه. سواء كان ذلك في المنازل أو الهيئات الحكومية أو المدارس أو المستشفيات بسبب ضعف كفاءة الأدوات الصحية المستخدمة.

كل هذه المظاهر لهدر الماء المصري، تجعل مصر على أبواب أزمة مائية خطيرة لا بد من مواجهتها للحفاظ على أمنها المائي، ومن ثم أمنها القومي، ولا يمكنها ذلك وسلوك الناس على هذا النحو، فلا بد من الاهتمام بترشيد استهلاك المياه وحسن إدارتها على كافة المستويات، بدءاً من ترشيد مياه الصنبور في المنازل، إلى كمية مياه الري في الحقول، وإلى كميات

ناقوس الخطر نحو ترشيد استهلاك المياه.

## أزمة مائية خطيرة

في دراسة للدكتور خالد عبد اللطيف، الأستاذ بكلية التربية بجامعة سوهاج، يؤكد فيها «أن هناك تهديدات داخلية تتمثل في سوء استثمار الموارد المائية المتاحة، وعدم ترشيد استهلاكها، وسوء تنمية مواردها سواء في المجال الزراعي أو الصناعي أو حتى على مستوى الاستهلاك الفردي فهناك

تبلغ حصة مصر من مياه النيل سنوياً نحو ٥٥,٥ مليار متر مكعب، بالإضافة إلى مليار ونصف من المياه الجوفية. نفقد منها في منازلنا ما بين (١٠٪ - ١٥٪) من المياه العذبة. وتستهلك الزراعة حوالي ٨٠٪ من إجمالي استهلاك مصر من المياه. وحذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) من تزايد الخلل في التوازن بين إنتاج واستهلاك المياه في ١٩ دولة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من بينها مصر، بسبب ندرة المياه وسوء الاستهلاك وزيادة معدلات الجفاف والتصحر بسبب التغيرات المناخية.

وفي ظل الطلب المتضاعف على المياه تظل حصة مصر من مياه النيل ثابتة، لذلك لا بد من الحد من الممارسات السيئة لاستخدام المياه. ومن العوامل الرئيسية التي تهدد الأمن المائي في مصر هو إساءة استخدام موارد المياه وتقنيات الري غير الفعالة في الزراعة، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني والتلوث والتدهور البيئي. ونستعرض هنا أكثر الممارسات السيئة في استهلاك المياه لعلنا ندق

مقدار المياه المتاحة  
لاستعمال البشر لا يزيد  
عن ١٪ من موارد المياه  
الإجمالية في الأرض.

وتبسيط السياسات والحوكمة والممارسات التي تحقق الأمن المائي والأمن الغذائي». وأضاف «أن الاستراتيجية نجحت في إيجاد آليات للمشاكل المتصلة باستهلاك مياه الري المستخدمة في الزراعة، وتحديد الثغرات بشكل منتظم، وتبادل الخبرات والتنسيق والتعاون بين أصحاب المصلحة على المستويات المحلية والقطرية والإقليمية وتوثيق خيارات سد الثغرات في المعارف والمعلومات».

#### استهلاك المياه في الري

يستخدم بعض الفلاحين- حتى الآن- طريقة الري السطحي «الري بالغمر» وهي إحدى الطرق القديمة للري حيث يتم إغراق الأرض الزراعية بالمياه، مما يستهلك كمية مياه كثيرة نتيجة الإفراط في الري. ويؤدي انخفاض الإمداد المائي إلى انخفاض الأراضي الصالحة للزراعة، وحيث إن قطاع الزراعة يشكل أكبر رب عمل للشباب خاصة في الوجه القبلي بصعيد مصر، فإن شح المياه يمكن أن يقود إلى زيادة معدلات البطالة.

ويقدم الدكتور محمد علي بدوي، أستاذ علوم الأراضي، روضة حلول مقترحة لترشيد استهلاك مياه الري منها: استعمال وسائل الري الحديثة، استعمال مواد عضوية لتحسين بناء التربة، التوصية بأن يكون الري في المساء أو الصباح الباكر، استخدام تقنية الميكروهيذا التي توفر ٢٠٪ من مياه الري، تشجيع برامج الزراعة العضوية لتحسين خصائص التربة، رفع مستوى الوعي لدى المزارعين وطلبة المدارس، تشجيع زراعة نباتات البيئة المحلية.

#### الانفجار السكاني

من المتوقع أن يصل عدد سكان مصر في عام ٢٠٢٥ نحو ١٠٠ مليون نسمة، والزيادة السكانية السريعة من شأنها أن تضاعف الضغط على الإمداد المائي من خلال زيادة الاحتياجات المائية للاستهلاك المحلي وزيادة استخدام مياه الري لتلبية الطلب على الغذاء.

#### التلوث

من أهم ملوثات المياه: مياه الصرف الصحي، والمخلفات الزراعية والنفايات الصناعية، والمفاعلات النووية والأسمدة الكيماوية والعضوية، والتلوث الناتج عن تسرب البترول إلى البحار والمحيطات، مما يجعل المياه غير صالحة للاستهلاك البشري. وكأحد الطرق لترشيد استهلاك المياه، يمكن معالجة وإعادة تدوير المخلفات السائلة في الصناعة وإعادة استخدام مياه الصرف، كأدوات الإدارة المتكاملة للموارد المائية لمواجهة الفقر المائي.

#### خاتمة

مسألة ترشيد استهلاك المياه، أصبحت ليست واجباً فقط على الدولة، لكن على كل مواطن في موقعه بداية من ربة المنزل إلى الفلاح في زراعته والعامل في مصنعه، حتى لا يأتي وقت تقع فيه الكارثة من ندرة المياه أو ما يسمى «مرحلة الشح المائي».

من أصل ٢,٥ ٪ المتبقية  
من المياه العذبة، ٦٨,٧ ٪  
تقريباً متجمدة في منطقة  
القطبين وفي الجليديات.



يستهلك بين ١٠-١٥ ٪  
من حصة مصر من المياه  
في المنازل.. وتستهلك  
الزراعة حوالي ٨٠ ٪ من  
إجمالي ما تستهلكه مصر.

وقال السيد عبد السلام أحمد، المدير الإقليمي للفاو في القاهرة «إن الفاو تعمل بأقصى جهد بالتعاون مع الدول الأعضاء في المنطقة من أجل الحد من هذا الخلل وإعادة التوازن المفقود بين معدلات إنتاج واستهلاك المياه»، مشيراً إلى «المبادرة التي أطلقتها الفاو قبل عامين من أجل الإدارة المستدامة للمياه المستخدمة في الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا». وأوضح عبد السلام «أن المبادرة أتاحت وجود استراتيجية إقليمية تعاونية بشأن الإدارة المستدامة للمياه المستخدمة في الزراعة، مما يساعد في تحديد

المياه الداخلة في الصناعة. من جانبه، كشف الدكتور صلاح صقر، الأستاذ بكلية العلوم الزراعية في العريش «أن سوء الاستهلاك يهدر ١٦ مليار متر مكعب من مياه الشرب سنوياً».

#### سوء استخدام مياه الشرب

يؤكد الدكتور ضياء القوصي، خبير المياه والري «أن متوسط استهلاكنا لمياه الشرب لكل أسرة يصل إلى ٣٠٠ لتر في اليوم وهو أيضاً ما يستدعي وقفة؛ لأنه يفوق المعدلات العالمية التي تصل إلى ٢٠٠ لتر فقط في المناطق الحضرية و١٠٠ لتر في المناطق الريفية».

حسناً فعلت شركة مياه الشرب والصرف الصحي بالتعاون مع إدارة البيئة وشرطة المرافق والوحدة المحلية في محافظة أسيوط، عندما شنت مؤخرًا حملة للتوعية بترشيد استهلاك المياه والمحافظة عليها استمرت لمدة أسبوع، وأسفرت عن تحرير ١٢٠ محضراً لمواطنين أساءوا استخدام مياه الشرب من خلال رش مياه الشرب في الشوارع والتعدي على خطوط الصرف والمياه بالأحياء.

#### الصناعة

أما الصناعة فهي تستهلك نحو مليار ونصف متر مكعب في السنة، ولا بد من اتخاذ إجراءات حاسمة خاصة مع الصناعات التي تستهلك كميات مياه كبيرة مثل الأسمنت ولا بد من استخدام التقنيات الحديثة في عمليات التصنيع خاصة للخلطات الجافة التي تستهلك المياه مع إعادة تدوير المياه المستخدمة داخل المصانع بغرض التصنيع أو تبريد الماكينات.

#### الزراعة

تستهلك الزراعة حوالي ٨٠ ٪ من إجمالي استهلاك مصر من المياه، لذلك فهناك حاجة ماسة إلى ترشيد المياه المستخدمة في عملية الزراعة.

ويكبد تفتيت الحيازات الزراعية مصر خسارة سنوية تصل لأكثر من ٣٠ ٪ من الموارد المائية، سواء الواردة عن طريق نهر النيل أو الخزان الجوي بأراضي الدلتا والوادي والصحراء الغربية، فإجمالي خسائر مصر المائية من تفتيت الحيازات الزراعية واستخدام الري بنظام الغمر يصل إلى ٢٤ مليار متر مكعب من المياه. وهو ما دعا خبراء المياه للتأكيد على «ضرورة تبني نظام جديد يفصل بين إدارة الأراضي الزراعية ونمط الملكية الحالي، لعلاج التشوهات في تفتيت الحيازات الزراعية، بهدف تحقيق زيادة الإنتاج الزراعي وتوفير مستلزمات الإنتاج (التقاوي والمبيدات والأسمدة) وترشيد استهلاك مياه الري».

#### «الفاو» تحذر

حذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) من تزايد الخلل في التوازن بين إنتاج واستهلاك المياه في ١٩ دولة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من بينها مصر، بسبب ندرة المياه وسوء الاستهلاك وزيادة معدلات الجفاف والتصحر بسبب التغيرات المناخية.

## هل تكون الحروب المقبلة لأجل توفير مصادر المياه؟

الأمم المتحدة: استهلاك  
المياه زاد ٦ أضعاف في  
القرن العشرين بأكثر  
من ضعف معدل النمو  
السكاني



لاستعمال البشر لا يزيد عن ١٪ من موارد المياه الإجمالية في الأرض. وفي حين أن ٧٠٪ من سطح العالم مغطى بالمياه، فإن ٩٧,٥٪ من هذه المياه مالحة. ومن أصل ٢,٥٪ المتبقية من المياه العذبة، ٦٨,٧٪ تقريباً متجمدة في منطقة القطبين وفي

الحرارة، وزيادة عدد سكان العالم وبقاء موارد المياه العذبة كما هي.

### إحصاءات حول المياه

وفقاً للبرنامج العالمي لتقييم المياه، ٢٠٠٦، التابع للأمم المتحدة، فإن مقدار المياه المتاحة

إذا كان الحصول على البترول ومشتقاته سبباً في أحداث عدة يشهدها العالم حالياً، وفي السنوات السابقة، فإن المياه ستكون سبباً في حروب المستقبل، مع التغيرات المناخية التي طرأت على كوكب الأرض وأبرزها ارتفاع درجات

– تحتاج مصر إلى ١١٩ مليار متر مكعب من المياه سنوياً.. وفقاً  
لتقرير صدر في مارس ٢٠١٥ عن مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي  
وأوروبا "سيداري".



الجليديات.

وازدادت كميات المياه المسحوبة من أجل الري أكثر من ٦٠٪ منذ عام ١٩٦٠، وحوالي ٧٠٪ من جميع الماء العذب المتوفر يُستعمل من أجل الري في الزراعة. بسبب انعدام الكفاءة في نُظم الري، خاصة في البلدان النامية، يضيع ٦٠٪ من هذه المياه في التبخر أو يعود إلى الأنهار ومياه الأرض الجوفية.

وجاء في العقد الدولي للعمل (الماء من أجل الحياة ٢٠٠٥-٢٠١٥) أنه ازداد استخدام المياه بمقدار ستة أضعاف خلال القرن العشرين، أي أكثر من ضعف معدل النمو السكاني. وفي حين أن استهلاك المياه في البلدان الصناعية يصل حتى ٣٨٠ لتراً للفرد في اليوم في الولايات المتحدة وفقاً (لدائرة المسح الجيولوجي في الولايات المتحدة، ٢٠٠٤)، و١٢٩ لتراً للفرد في اليوم في ألمانيا وفقاً (للمكتب الاتحادي للإحصاء، ٢٠٠٠) فإن ما بين ٢٠ و٣٠ لتراً للفرد في اليوم في البلدان النامية يُعتبر كافياً لتلبية احتياجات الإنسان الأساسية.

تشير توقعات الأمم المتحدة إلى أنه حتى عام ٢٠٢٥، يُقدر أن حوالي ثلثي سكان العالم- أي حوالي ٥,٥ مليار نسمة- سيعيشون في مناطق تواجه أزمة مياه تتراوح بين معتدلة وحادة. وأكثر المناطق تأثراً بنقص المياه تقع في شمال إفريقيا وغرب وجنوب آسيا. فبالنسبة لـ ٢٥٪ من سكان إفريقيا، سيعانون من أزمة المياه المزمنة شديدة.

#### أبرز مناطق النزاع حول المياه

توجد نزاعات على المياه بين بعض الدول أبرزها صراع دول حوض النيل وبخاصة إثيوبيا مع دول شمال النيل وهي مصر والسودان، وصراع دول شمال الجزيرة العربية يتضمن سوريا، العراق، فلسطين، الأردن، لبنان، إسرائيل، وتركيا، وصراع جنوب إفريقيا.

«نزاع المياه» مصطلح يصف أي نزاع سواء عسكري أو اقتصادي أو سياسي، ناتج عن تواجد إرادة للهيمنة أو اقتسام مصادر المياه. ويقع هذا النزاع بين الأفراد أو الدول. وتكررت هذه النزاعات في الآونة الأخيرة نظراً للنمو السكاني والحاجة للزراعة مع ندرة المياه وكثرة مشاكل الجفاف.

#### أزمة المياه في مصر

الرئيس السادات بعد توقيع اتفاقية عام ١٩٧٩ قال إن مصر لن تخوض حرباً مرة أخرى إلا لحماية مصادر المياه. وتمثل حصة مصر من مياه النيل أزمة يعيش فيها حالياً المواطنون المصريون،

دول حوض النيل، وحالياً تستهلك نحو ٧٦ مليار م٣، وكشف تقرير صدر في مارس ٢٠١٥ عن مركز البيئة والتنمية للإقليم العربي وأوروبا «سيداري»، عن احتياج مصر إلى ١١٩ مليار م٣ من المياه سنوياً.

ذكر تقرير لوزارة الري والموارد المائية في مايو من العام الجاري أن نصيب الفرد من المياه انخفض ما يقرب من ١٥٠٠ م٣ خلال ٦٠ عاماً، في عام ١٩٥٩ سجل عدد السكان ٢٠ مليون نسمة، والحصة المائية ٥٥,٥ مليار م٣ أي أن نصيب الفرد تجاوز وقتها ٢٠٠٠ م٣، وانخفض نصيب الفرد من المياه إلى أقل من ٣٦٧٥ م٣ سنوياً، أصبحنا تحت خط الفقر المائي الذي تقدره الأمم المتحدة بـ ١٠٠٠ م٣ من المياه سنوياً للفرد، ويصل حد الندرة المائية إلى ٣٥٠٠ م٣ سنوياً.

منذ شرعت إثيوبيا في بناء سد النهضة، ومع بدء إثيوبيا في ملء خزان السد جدياً سيُشعر المواطنون بأزمة.

تحصل مصر على نحو ٥٥ مليار م٣ سنوياً من مياه النيل وفق الاتفاقيات التي صدقت عليها مع

بحسب الجهاز المركزي  
للمحاسبات هناك أكثر من  
٢٠٠٠ قرية تعاني من أزمة  
كبيرة في نقص مياه الشرب  
لفترات طويلة قاربت على  
أعوام.



## النيل.. رحلة نهر في السينما



### النيل أرزاق

وفي السينما التسجيلية، يبرز فيلم «النيل أرزاق» ١٩٧٢، إخراج هاشم النحاس وتصوير رمسيس مرزوق. ويعد واحداً من أهم الأفلام التسجيلية القصيرة على مستوى العالم؛ إذ يعرض صوراً مختلفة من الأعمال والمهن التي يمارسها المصريون وارتبط بشكل أساسي بالنيل كمكان. وكما يتضح من التجارب الفيلمية المختلفة أن النيل ظهر كعنصر جمالي هام كمكان في الأفلام وأن السينما نجحت أيضاً في تجاوز النظرة البسيطة للنيل كمكان بل تعاملت معه باعتباره رمزاً للعمل والإنماء، وفي أفلام أخرى اعتبر رمزاً للخير والرزق، وهكذا يظل العمل الفيلمي قائماً على ربط النيل برسائل إنسانية، وكان من آخر التجارب الفيلمية سلسلة أفلام منفذة بالرسوم المتحركة تحكي مواقف لصداقة بين فرس نهر وتمساح تتشأ على ضفاف النيل وكيف يعي الاثنان أهمية النهر، هذه الأفلام الموجهة في الأساس للأطفال باتت تعرض يومياً داخل متحف النيل بأسوان في إشارة واضحة إلى نضوج تفكير المصريين اتجاه النيل، وضرورة تربية النشء على فهم أهمية هذا النهر بالنسبة لحياتهم الحاضرة والمستقبلية.

### الناس والنيل

كان من أهم هذه الأفلام فيلم «الناس والنيل» ١٩٦٤، إخراج يوسف شاهين وبطولة عدد كبير من نجوم السينما آنذاك منهم عزت العلايلي وسعاد حسني وصلاح ذو الفقار، واشترك في كتابته حسن فؤاد مع الكاتب الروسي نيكولاي فيجورفسكي، تدور أحداث الفيلم بدءاً من تحويل مسار نهر النيل كجزء من الأعمال الإنشائية للسد العالي وتشابك علاقات وحيوات العديد من المصريين والخبراء الروس في تجربة إنشاء السد، بين رافض للتغيير وبين المحب للعمل والإنماء ليستعرض الفيلم كيف أن هذه التجربة تحتاج إلى قوة وإرادة نفسية كبيرة لكي يتحقق الإنجاز.

- حسب خطة التنمية  
المستدامة تسعى مصر لتوفير  
١٠ مليار متر مكعب من المياه  
حتى عام ٢٠٣٠ بدأت من العام  
المالي الحالي ٢٠١٦ / ٢٠١٧.

نهر النيل رحلة جذابة وملفتة للانتباه، واختبر مع المصريين الكثير والكثير من التجارب والمواقف؛ فكان مثل هذه التجارب مساحة من العرض في الفنون البصرية وعلى رأسها الأفلام السينمائية. فكان النهر ملتقى لحياة المصريين وغير المصريين؛ فكان حلبة للغموض كما ظهر في الفيلم البريطاني «جريمة على نهر النيل» ١٩٧٨؛ عن رواية بنفس الاسم للكاتبة أجاثا كريستي، وبالمثل كان أيضاً في السينما المصرية بفيلم «صراع في النيل» ١٩٥٩ الذي يحكي عن رحلة تجارية في النيل يسعى البعض لسرقة من عليها. ولم يكن النيل ببعيد عن تجارب أكثر مرحاً وبعيدة عن الغموض، فكان الفيلم الكوميدي «عروس النيل» الذي يحكي عن قصة خيالية لعودة إحدى عرائس النيل من عصر الفراغة لمنع مهندس بترول من تدمير مقبرة فرعونية. أو أن يضم النيل رحلة مرحة كما في فيلم أكثر حداثة بعنوان «حرامية في كي جي تو».

وكان لعرض العديد من التجارب الخاصة بحياة المصريين والنيل دور هام في مراحل زمنية تاريخية؛ فمثلاً كانت التجربة الأهم في هذه العلاقة هي إنشاء السد العالي بالسنتين من القرن الماضي، فتم إنتاج وتنفيذ العديد من الأفلام الروائية والتسجيلية حول هذه التجربة.

# في يوم العصا البيضاء.. الهيئة تحتفل بذوي الإعاقة البصرية في المنيا



## مبادرة

تقرير:

بيتر مجدي

حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام وحقوقهم في الاندماج في المجتمع والحصول على جميع الحقوق على قدم المساواة مع الأشخاص من غير ذوي الإعاقة، وفقا لما نص عليه الدستور المصري، والاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي وقعت وصدقت مصر عليها عام ٢٠٠٨. ويشير إلى «أنه من النتائج الإيجابية للاحتفالية، كان قرار وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنيا بعرض الفيلم التوثيقي حول العصا البيضاء ونشأتها وكيفية استخدامها في جميع المدارس التابعة للوزارة بمحافظة المنيا لتوعية الطلبة والمدرسين بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية والعصا البيضاء».

### قصة العصا البيضاء

بدأت فكرة العصا البيضاء عام ١٩٢١ عندما طور جيمس بيجز من مقاطعة بريستول في إنجلترا، شكل العصا التي يستخدمها الكفيف إلى الشكل الأبيض الجديد، بعدما فقد بصره في حادث قضى على عينيه، فكان عليه أن يتعايش مع بيئته الجديدة.

كان يشعر بالفزع من الناقلات البخارية المارة حول مسكنه فطلى عصاه باللون الأبيض فانتبه إليه سائقو الناقلات، خاصة في الليل وحرصوا على مساعدته وصارت العصا أكثر وضوحاً لهم بهذا اللون وشعر بالفرق الواضح، ومن هنا بدأت فكرة العصا البيضاء.

في عام ١٩٣٠ طور جورج ليون في أمريكا شكلها حيث جعل الطرف السفلي للعصا لونه أحمر لتكون مميزة. وفي عام ١٩٣١، استبطن دكتور هيربيومونت طريقة للمشي بالعصا أصبحت تُدرس وتعلم في فرنسا، ثم انتشر هذا الحدث في الجرائد البريطانية مما ساعد على انتشار الفكرة.

في مايو ١٩٣١ أذاع راديو BBC أن العصا البيضاء رمز لكل مكفوف في العالم، وفي تاريخ ٦ أكتوبر ١٩٦٤ أقر الكونجرس الأميركي قانوناً عاماً حمل رقم ٦٨٢ - ٨٨ ينص على أن يكون يوم ١٥ أكتوبر من كل عام هو احتفال بيوم العصا البيضاء كيوم يعبر فيه الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية عن أنفسهم، ومن هنا انتقلت الفكرة لعدد من دول العالم سواء الأوروبية أو العربية لاحتفال في هذا اليوم بالشخص الكفيف وبعصاه البيضاء.

خصص يوم ١٥ أكتوبر من كل عام، ليكون يوماً عالمياً للعصا البيضاء، التي يستخدمها الشخص الكفيف، بتوجيه من المجلس العالمي للمكفوفين، وأصدرت الأمم المتحدة بياناً لاعتماد يوم عالمي، وأقر الاتحاد العالمي للمكفوفين الذي تأسس عام ١٩٤٨ هذا الإجراء، وشجع على زيادة المعرفة وتفهم حقوق واحتياجات المكفوفين، وفي هذا الإطار نظمت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالشراكة مع جمعية الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة، وجمعية النور الحقيقي لخدمة المكفوفين وضعاف البصر بالمنيا احتفالية بهذا اليوم العالمي.

### احتفالية الهيئة الإنجيلية باليوم العالمي للعصا البيضاء في المنيا

يقول كيرلس كامل، منسق ببرنامج الأشخاص ذوي الإعاقة، بوحدة التنمية المحلية بالهيئة، «إنه خلال الاحتفال باليوم العالمي للعصا البيضاء (١٥ أكتوبر لعام ٢٠١٦) من قبل الهيئة الإنجيلية، تم تنفيذ مجموعة من الوقفات للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وهم ممسكون بالعصا البيضاء في عدة ميادين بمدينة المنيا، يرفعون لافتات ورسائل توعية للمواطنين حول العصا البيضاء وحاملها الشخص الكفيف».

ويضيف «تم توزيع أعلام تحمل رسائل توعية لسائقي المركبات في الشارع والدراجات البخارية حول العصا البيضاء وضرورة احترام ومساعدة حاملها أي الشخص الكفيف».

ويشير إلى «أنه تم استكمال بقية فعاليات الاحتفال بمقر ديوان عام محافظة المنيا بمشاركة ١٢٠ شخصاً من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وأسرههم، ومدرسة النور للمكفوفين وضعاف البصر بالمنيا بحضور مجموعة من المسؤولين التنفيذيين بمحافظة المنيا ومجموعة من ممثلي الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الإعاقة».

ويوضح «أنه قدم الاحتفال الأشخاص المكفوفون- أصحاب اليوم والاحتفالية»، مضيفاً «أنه تم تقديم عرض غنائي من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية وعرض فيلم توثيقي حول العصا البيضاء ونشأتها وكيفية استخدامها».

ويضيف «أنه الحفل انتهى بكلمات المشاركين من المسؤولين الحكوميين والجمعيات الأهلية الشريكة بالاحتفال»، موضحاً «أن جميعها كانت

## رئيس جهاز حماية المستهلك: توعية المواطنين بثقافة الشراء ضرورة ملحة

في البداية نريد أن نتعرف على دور الجهاز تجاه المواطنين وأسباب نشأته

جرى إنشاء الجهاز من أجل تنظيم العلاقة بين التجار والمستهلكين من جانب، وتوفير الحماية الكاملة للمستهلك لتحقيق مصالح جميع الأطراف، عن طريق فرض عقوبات وغرامات على المخالفين، ولدينا لجنة مهمتها المراقبة على الأسواق والمحال بمشاركة عدد من الوزارات والهيئات الحكومية، كما أن الجهاز يهدف للمساهمة في نمو الاقتصاد القومي ودعم القدرة التنافسية في الأسواق، وكان إنشاء الجهاز بالقانون ٦٧ لسنة ٢٠٠٦، ومشروع قانون حماية المستهلك الجديد يضم ٧٠ مادة على عكس القانون الحالي، الذي يضم ٢٤ مادة فقط، لكننا ننتظر رد مجلس الوزراء على المقترحات، ومجلس الوزراء سيرسل نسخة إلى مجلس النواب لمناقشته وإقراره، ولكن بعد أخذ آراء الوزارات المعنية في البنود الجديدة، وهدفنا الوصول إلى السعر العادل، ويعني تحسين منظومة عرض السلع والمنتجات المدعومة لتصل للمستهلك بسعر مناسب وجودة عالية.

في ظل الارتفاع الجنوني للأسعار والغلاء، كيف يضمن الجهاز حقوق المستهلك؟

نحن لا نلزم أحداً، أو نضمن حقوق أحد، القانون وحده يفعل ذلك عن طريق مراقبتنا وخططنا لتنفيذه ويجب أن يفهم الجميع أن قانون حماية المستهلك يضم الكثير من القوانين التي تحقق الحماية للمستهلكين وتمنحهم حقوقهم، وعلى سبيل المثال من حق أي مستهلك أن يتعرف على بيانات المنتج بشكل واضح، ويحصل على فاتورة عند الشراء دون تحمل أي أعباء إضافية، فضلاً عن استبدال سلعة بأخرى أو إعادتها والحصول على ثمنها مجدداً إذا كانت تحتوي على أحد العيوب وذلك في غضون أسبوعين من تاريخ الشراء.

لكن الارتفاع الجنوني للأسعار سببه الحقيقي عدم تعريف المواطنين بثقافة الاستهلاك، ومعظم ما نشتره يذهب في نهاية الأمر إلى صناديق القمامة ولا نستفيد منه، فضلاً عن عشوائية البيع والشراء وعدم وجود منظمات مجتمع مدني قادرة على تنظيم حملات توعية للمستهلكين، ونعمل في الوقت الحالي على تطبيق سيتم إطلاقه عبر الهواتف الذكية ليتعرف كل مواطن على طبيعة عمل الجهاز والتقدم لإرسال شكاوى للجهاز عبر الهاتف والإطلاع على التنبيهات والتحذيرات بشأن ما يدور في الأسواق، ونبحث تدشين فروع على مستوى محافظات الجمهورية وننتظر صدور قانون حماية المستهلك ونسعى لتفعيل الجهاز من خلال رفع كفاءته والعمل عبر

يلعب جهاز حماية المستهلك دوراً مهماً في حماية المواطنين عند إقبالهم على شراء المنتجات والسلع الاستهلاكية، فضلاً عن الحفاظ على السوق من زيادة الأسعار بشكل غير قانوني، والتصدي لجشع التجار من خلال شن حملات موسعة على المحال التجارية والأسواق في المحافظات المختلفة، لكن الكثير من الأسئلة حول الجهاز تشغل بال المستهلكين، وفي السطور التالية نتعرف على المزيد مع اللواء عاطف يعقوب رئيس جهاز حماية المستهلك.

حوار:

محمد إبراهيم

## خدمات جديدة لتفعيل قنوات التواصل وحملات موسعة لمواجهة الغلاء

مستمرة ودورية فبعد تقنين وضع العاملين جرى تنظيم دورات تدريبية مكثفة ونشّن حالياً حملات يومية على الأسواق.  
**تناولت في حديثك مصطلح "ثقافة الاستهلاك" كيف يمكن تعميمه؟**

البداية عند الحكومة، مروراً بمنظمات المجتمع المدني من جمعيات أهلية وأندية فضلاً عن الاتحادات والنقابات؛ لأن الأمر يتعلق بالمجتمع كله، واقترحت في وقت سابق بتدريس مصطلحات ومفاهيم حماية المستهلك ضمن المناهج في المدارس؛ لأننا نحتاج إلى مواطن يفهم ويتبع سياسة الشراء والبيع بعيداً عن التخبط والفوضى وأقول في كل مكان إنك كمستهلك تحمي نفسك بخططك وفهمك وشراء احتياجاتك الضرورية بالقدر الذي تحتاجه دون إسراف، وعلى كل مواطن التأكد من مواصفات السلعة التي يشتريها وتاريخ الصنع والعلامة التجارية ومواصفات الأمان المتاحة وكذلك مراكز الخدمة المعتمدة وبيانات شهادة الضمان.

**إذن ما أبرز التعديلات التي تضمّنّها مشروع القانون الجديد؟**

مشروع القانون الجديد تضمّن الكثير من المواد التي كنا ننتظرها منذ إنشاء الجهاز، خصوصاً وأنها تتسق مع قوانين حماية المستهلك الموجودة في دول العالم، وكان من الضروري النظر إلى بعض المعوقات التي جاءت مع القانون الصادر في عام ٢٠٠٦، خصوصاً مع تنامي نفوذ رجال الأعمال، والغلاء الذي واجهه المواطنون على فترات متعاقبة بجشع كان يحتاج إلى ضوابط ورقابة تحافظ بشكل حقيقي على حق المستهلك وتحمي المواطن البسيط.

ومن أبرز التعديلات ضوابط ولوائح وتنظيم التجارة الإلكترونية وتضمن مشروع القانون، في مواد كل ما يتعلق بحالة التعاقد عن بعد، والتي تعني عمليات بيع وشراء وعرض السلع والخدمات باستخدام الإنترنت أو أي وسيلة من وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والمقروءة أو عن طريق الهاتف أو أي وسيلة أخرى، فضلاً عن الأسواق والباعة الجائلين وتقنين الحرف الفنية، وكذلك إشراك منظمات المجتمع المدني بشكل أفضل في مجلس الإدارة جنباً إلى جنب مع رئيس الاتحاد النوعي لجمعيات حماية المستهلك.



آليات أكثر تفاعلاً مع المواطن وضم جهاز سلامة الغذاء إلى جهاز حماية المستهلك.

**هل هناك تفاعل بين المواطنين والجهاز خلال الفترة الماضية؟**

لدينا خط ساخن ورقمه ١٩٥٨٨ وأريد أن أوضح أن لدينا موقعاً إلكترونياً وبريداً، ونستقبل يومياً العديد من الشكاوى ونبحثها ونعمل على تحقيق سياسة الاسترداد والاسترجاع. كما طبعنا آلاف المصصقات وجرى توزيعها في الكثير من الأسواق الكبرى، ويمكنني القول إننا وصلنا إلى المواطنين بشكل كبير في كافة المحافظات، ويعلمون دور الجهاز في التصدي لجشع بعض التجار.

**هناك إعلانات عبر شاشات التلفزيون تعمل على تضليل المواطنين، ما موقفكم منها؟**

القانون حدد تعريفاً واضحاً للإعلان المضلل وهو الذي يتضمن عرضاً كاذباً يخدع المستهلك، ورصدنا خلال الأشهر المنقضية أكثر من ٢٥ محطة فضائية ضمنت إعلانات مضللة تقدم منتجات زائفة وللأسف يقع بعض المواطنين ضحايا لمثل هذه الشركات الوهمية لأنها ليس لها أي مقر وقمنا بإحالة مسؤولين بقنوات فضائية إلى النيابة للمحاكمة، وأدعو المواطنين جميعاً إلى الحذر من مثل هذه الإعلانات وإبلاغنا في حال التعرض لأي مشكلة سواء عن طريق التلفزيون أو مواقع الإنترنت أو حتى من أصحاب المحال التجارية والمطاعم.

**تحدثت عن لجان للرقابة على الأسواق، هل الحملات كافية لمواجهة جشع التجار؟**

نحن لا نعمل وحدنا، بل في تنسيق كامل مع الجهات الحكومية الأخرى ومن بينها الاتصالات والصحة وكذلك الجمارك والرقابة على الصادرات والتموين، وفي كل حملة نعمل على مصادرة المضبوطات المخالفة؛ لأننا نملك كموظفين الضبطية القضائية والنتائج الخاصة بالحملات جيدة وتحظى بقبول كبير لدى المواطنين، والأهم أنها

# المواطنون: الحكومة تتركنا لجشع التجار البلطجية يملأون الشوارع والرقابة غائبة في شبرا الخيمة



## هموم الشارع

إعداد:

هاني دانيال

وعملي انتقل إلى الشيخ زايد ونجلي التحق بشركة مؤخراً في ٦ أكتوبر، وليس لنا القدرة على شراء سيارة، فهل يمكن أن تقوم وزارة النقل بتعزيز خطوط الأتوبيسات العامة إلى هذه المدن وغيرها من المدن الجديد من أجل لخطورة استخدام عربات الميكروباص وكذلك لخدمة الأهالي والتخفيف عنهم في ظل ارتفاع الأسعار.

**عادل فاروق «محاسب»:** أنا أسكن بشارع نصوح في الزيتون، ونعاني من انتشار الكلاب الضالة في شوارع المنطقة، الأمر الذي يعرض المواطنين وخاصة الأطفال منهم لخطر العقر من هذه الكلاب، وهذا الأمر منتشر في غالبية شوارع الزيتون وكثير من المناطق المجاورة، وكان في الماضي يتم عمل ملاحقة هذه الكلاب ولكن في الفترة الأخيرة اختفت هذه الحملات وانتشرت الكلاب بشكل كبير.

**إيمان عادل «سكرتيرة»:** أسرتي تسكن بقرية بشتيل، بمحافظة الجيزة، بينما أنا في أكتوبر حالياً، وكثيراً ما يشكون من انتشار القمامة، بشارع مجمع المدارس، وما يترتب عليه من انتشار الحيوانات الضالة وتهديد حياة الأطفال والفتيات والسيدات وكذلك المظهر يصبح سيئاً وانتشار الأمراض يكون نتاجاً طبيعياً لكل ذلك.

**هيام عصام «موظفة»:** نعاني من ارتفاع الأسعار أكثر بنسبة ١٠٠٪ ولا رقابة على الأسواق، والتصريحات الحكومية إما تتجاهل الواقع وإما علينا التحمل لخدمة البلد، فنحن تحملنا كثيراً ولم يعد في إمكاننا أن نفعل أي شيء، فهل نلجأ إلى السرقة أم التسول، أحياناً أشعر بأن التسول يحصل على أموال أكثر منا، حيث يتعاطف معه الكثير بينما لا تتعاطف معنا الحكومة ويتركونا لجشع التجار، وأي مكان لبيع السلع الأساسية مثل الزيت والسكر والأرز وغيرها من السلع يكون من الصعب تحملها، إلى متى تستمر هذه الأزمة، فنحن بحاجة إلى الرأفة والإحساس.

**أم حسام «ربة منزل»:** نعاني من انتشار البلطجية وأرباب السوابق في شبرا الخيمة، والأغرب انتشار البلطجية والمواد المخدرة أكثر من توفر السكر في المتاجر والمحلات، فهل يمكن أن يكون هناك رقابة على المحلات وكذلك رقابة على الشوارع ودوريات أمنية، لأن بنتي في بولاق وتعاني من نفس المشكلة، حيث يتم بيع المواد المخدرة بشكل سهل ودون أدنى رقابة، هل سيتم مواجهة هذه الأزمة للحفاظ على بناتنا أولادنا أم لا؟

**إسماعيل فاروق «موظف»:** أعيش في شبرا الخيمة

## مساعداات استثنائية ضمانية



وحول الأوراق المطلوبة، كل من بطاقات الرقم القومي، مستندات تثبت درجة القرابة والدخل، مستندات مؤيدة لنوع المساعدة المطلوبة أما عن إجراءات الحصول على الخدمة، فهي من خلال طلب الحصول على المساعدة على «طلب الحصول على خدمة» بعد استيفاء بياناته بوحدة الشؤون الاجتماعية التابع لها محل الإقامة مرفقاً به المستندات المؤيدة.

مع ارتفاع أسعار السلع والخدمات مؤخراً، أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي صرف مساعدات مالية دفعة واحدة للأفراد والأسر المستفيدة من المساعدات الشهرية الضمانية في بعض الحالات الملحة مثل مواجهة مصاريف التعليم والوضع حتى الطفل الثاني من الأحياء واستخراج الأوراق الثبوتية والحالات الطارئة الملحة ولتتمية موارد الأسرة من تدريب أو إقامة مشروع صغير إنتاجي أو خدمي.

## الهدف ٧:

ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة

يعتمد نحو ٣ بليون شخص على الكتلة الحيوية التقليدية، من قبيل الخشب أو الفحم الحجري أو الفحم النباتي أو نفايات الحيوانات، لأغراض الطهي والتدفئة.

الطاقة الإمداد بها وتحويلها والإمداد بها واستخدامها - هي المساهم المهيمن في تغير المناخ، بحيث تمثل حوالي ٦٠٪ من مجموع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية.

واحد من كل خمسة أشخاص لا يزال يفتقر إلى الحصول على الكهرباء الحديثة.

يمثل الحد من الكثافة الكربونية للطاقة - أي مقدار الكربون الذي ينبعث مقابل كل وحدة من الطاقة المستهلكة - هدفاً أساسياً فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المناخية الطويلة الأجل.

المصدر: WWW.UN.org

## الزراعة توزع ٦,٥ ملايين استمارة لتطبيق منظومة «الكارت الذكي» للفلاحين

الذكي، منها التأكد من سلامة المظروف وأنه لم يتم فتحه من قبل، وتتطلب كافة العمليات التي تتم باستخدامها ضرورة وجود البطاقة ورقم التعريف الشخصي ويقتصر حق استخدام البطاقة على صاحبها.

وبدأت الحكومة، ممثلة في وزارات الزراعة، والتخطيط، والمالية، والإنتاج الحربي، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في العمل على تطبيق المشروع لضمان وصول دعم الدولة للفلاحين.

أعلنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي توزيع ٦,٥ ملايين استمارة على مديريات الزراعة بمحافظات الجمهورية على الفلاحين، ملء بياناتهم، لتطبيق منظومة الحياة الإلكترونية، التي يُطلق عليها «الكارت الذكي» للفلاحين، من خلال التعامل مع رقم مُوحد للحياة وربطه بالرقم القومي للحائز، لضمان وصول دعم الدولة من مستلزمات الإنتاج من أسمدة وتقوي لمستحقيها. وأوضحت وزارة الزراعة، في بيان لها أنها اعتمدت عدداً من الضوابط للتأكد من شخصية المستفيد من الكارت

## الأرض الطيبة

إعداد:

محمد بربر



### بريد الفلاح: وزارة الزراعة تواجه «أنفلونزا الطيور» بالذبح الآمن

بدأت الهيئة العامة للخدمات البيطرية بوزارة الزراعة، بتكثيف الحملات التنفيذية للذبح الآمن لطيور التربية المنزلية منعاً لانتشار مرض أنفلونزا الطيور، خاصة أن التربية المنزلية تصل إلى أكثر من ٢٥٪ من حجم تربية الطيور في أنحاء الجمهورية، بالإضافة إلى رفع درجة الوعي لدى مربّي الطيور بتكثيف الحملات الإرشادية خاصة مع حلول فصل الشتاء الذي ينشط فيه المرض.

وقال الدكتور عصام عبد الشكور، رئيس الإدارة المركزية للخدمات البيطرية والإرشاد بالهيئة العامة للخدمات البيطرية "إن هناك عدداً من الخطوات الآمنة لذبح الطيور المنزلية منعاً لانتشار فيروس أنفلونزا الطيور، من خلال الحملات المكثفة التي تقوم بها الإدارة منذ شهر ونصف قبل دخول موسم الشتاء كخطة استباقية، أولها على ربة المنزل عند ذبح الطائر أن يوضع في إناء معدني مغلق حتى ينتهي نزف دماؤه بالكامل، ثم يفتح غطاء الإناء بزاوية مائلة ويسكب الماء المغلي ويترك لمدة دقيقتين، وعقب انتهاء مدة دقيقتين يرفع الغطاء بحرص وبزاوية مائلة ثم يتم التخلص من الريش والأعضاء بطريقة آمنة".

وحذر تقرير الخدمات البيطرية، من خطورة خلط أنواع الدواجن خلال التربية، لتسببها في تفشي فيروس أنفلونزا الطيور، خاصة طائر "البط" عند تربيته إلى جوار "الدجاج والرومي"، التي تُعتبر من أكثر عوامل تفشي الفيروس في التربية المنزلية، مؤكداً أن "البط" هو أكثر الطيور حملاً للفيروس، ويجب فصله عن باقي أنواع الطيور للحد من تفشي الفيروس، وهو ما يفرض على ربات المنازل الاستخدام الدوري للمطهرات وتعريض الطيور وأماكن التربية إلى أشعة الشمس باستمرار.

بيانات ونشرات تصدرها وزارة الزراعة  
مركز البحوث الزراعية  
نشرات غير دورية لنقابة الزراعيين

### كلام في العلم

### تسميد وتقليم مزارع الموالح للحصول على إنتاجية أفضل

تحتوي الموالح على قيم غذائية عالية تفي باحتياجات جسم الإنسان ولها العديد من الفوائد الصحية إذ تحمي من الإصابة بالأنفلونزا وتضم عناصر معدنية مهمة مثل البوتاسيوم والصوديوم والفيتامينات، وتعمل الطبقة البيضاء الموجودة حول فصوص الموالح كمنظم للهضم، وتتميز الموالح باحتواء قشرتها على الغدد الزيتية التي تكسبها رائحة مميزة.

ويؤكد خبراء الزراعة على ضرورة الاهتمام بمزارع الموالح لتحسين نمو الأشجار ورفع إنتاجيتها للوصول للمتوسط العالمي للفدان، بداية من الخدمة الشتوية الخاصة بعمليات التسميد والتقليم والمقاومة التي تتم خلال فترة الشتاء في شهري ديسمبر ويناير لإتاحة الفرصة لتحلل الأسمدة العضوية وتنشيط الجذور الجديدة لتدفع الأشجار نحو دورة نمو الربيع.

ويقتصر تقليم أشجار الموالح على إزالة الأفرع المكسورة وفتح قلب الأشجار، كما تختلف أنواعها في مدى حاجتها للتقليم فنجد أن البرتقال أقلها حاجة للتقليم في حين يُعتبر الليمون أكثر أنواع الموالح احتياجاً للتقليم وعادةً يتم التقليم بعد جمع المحصول.

ومن الضروري تحديد الأفرع لمنع تداخل الأشجار، وتسهيل عملية جمع الثمار، وإزالة الأفرع الملامسة أو القريبة من التربة حتى لا تتعرض الثمار للتلف، وضرورة فتح قلب الأشجار لإنتاج محصول له مواصفات جيدة، وتطهير أدوات التقليم بمحلول بعد كل شجرة للحد من انتشار الأمراض الفيروسية، إلى جانب رش الأشجار بعد التقليم بمخلوط زيت معدني لمواجهة الحشرات القشرية والبق، وفي حالة إصابة جذع الأشجار بالتصمغ يتم كشط المناطق المصابة بجزء من الخشب السليم ثم دهان المكان بمحلول "بوردو"، ومن الضروري كذلك تقوية نظام الري في الأراضي الطينية.



# ناس من بلدي

تحقيق:

محمد إبراهيم

## في الغربية.. الزيوت العطرية بلغت العالمية والزراعة كلمة السر

بسيون، وتبلغ إنتاجية محصول الفدان من ٤ إلى ٥ أطنان سنوياً، يستخرج المصنع ٢ كيلو زيوت من كل طن زهور.

### «الياسمين» كنز ثمين في الغربية

أحمد الشبراوي، أحد أفراد عائلة تملك مصنعاً كبيراً اشتهر في الأعوام الأخيرة في إنتاج العطور نظراً لجودته الفائقة وتميزه، تزامناً مع الكثير من المصانع الأخرى المنافسة الموجودة في القرية، يوضح «أن المزارعين يعملون بنظام دورات الإنتاج خصوصاً وأن الزهور مختلفة في مواعيد إنتاجها»، مشيراً إلى «أن أصحاب المصانع يحصلون على المنتج المحلي ويقومون بتتقيته وتصنيعه وبيعه مما يدر العملة الصعبة ويحقق أرباحاً بملايين الجنيهات، مطالباً الحكومة بدعم هذه الصناعة لا سيما لأهميتها».

وأوضح الشبراوي «أن من أبرز العطور التي تنتجها القرية وتلقى اهتماماً كبيراً في الخارج هو «الياسمين» والذي يبدأ موسم زراعته من شهر يونيو وحتى بداية أكتوبر، فضلاً عن اللارنج والقرنفل»، لافتاً إلى «أن أصحاب المصانع اتجهوا في الآونة الأخيرة إلى شراء

ناس من بلدي في الغربية يزرعون وينتجون ويصدرون منتجاتهم إلى الكثير من الدول الإفريقية والأوروبية، بعد أن تحولت القرى إلى وحدات عمل تحقق أرباحاً بملايين الجنيهات، ويواجه الأهالي فيها أزمة البطالة بأسلوب علمي وعملي استطاع أن يلفت الانتباه بنجاحات كبيرة. في مركز قطور التابع للمحافظة وتحديداً في قرية «شبرابلولة» يزرع الفلاحون الكثير من الزهور العطرية المميزة، ثم يجري تصنيعها بمعرفة مئات العاملين في هذه المهنة بعد استخلاص الزيت الخام وتصديره وسط حالة من العمل المتواصل والجهد؛ إذ تشتهر القرية بزراعة الياسمين واللارنج والريحان وتلقى طلباً كبيراً على هذه الزيوت الثمينة من الكثير من الدول على رأسها فرنسا وإيطاليا وجنوب إفريقيا.

وتعتبر قرى مركز قطور بمحافظة الغربية الأكبر على مستوى الجمهورية في زراعة النباتات الطبية والعطرية العالمية، خاصة زهور الياسمين، وتبلغ المساحة المنزرعة من هذه النباتات في مركزي قطور وبسيون حوالي ألفي و١٨٠ فداناً، و٦٠٪ من الأهالي يعملون في المجال، ويوجد نحو ١٥ مصنعاً لتعبئة العطور، منها ٩ في قطور و٦ في

أراض زراعية وتشغيل المزارعين فيها لتدعيم كميات أكبر من الإنتاج».

وتابع «أنه يجري استخلاص العجينة الخاصة من كل زهرة والزيت الخام منها ثم تصدير عينات منها لشركات أجنبية لفحص مكوناتها وتقييم جودتها قبل البدء مرة أخرى عن طريق المصنع في إنتاج كميات كبيرة»، مضيفاً «أن زهرة البنفسج لها مكانتها الخاصة بين هذه الزيوت».

وتعمل الكثير من الأسر في القرية في هذه الصناعة عن طريق ورش صغيرة أو مصانع تستقبل الزهور ويجري فصل الزهرة عن الزيت اعتماداً على نظام «التبخير»، ويهتم أصحاب المصانع بالاعتماد كذلك على الميكنة المتطورة للفصل التقني وحسب معايير الجودة العالمية.

### عقبات تواجه المزارعين وأصحاب المصانع بالقرية

ويوضح الشبراوي «أن هذه الصناعة بدأت في الازدهار منذ منتصف التسعينيات، لكنها أصبحت الأهم في القرية ويعمل فيها الكثير من طلاب الجامعة والنساء؛ لأنها توفر الأيدي العاملة جنباً إلى جنب مع الميكنة».

ويتحدث أحمد شوقي، مزارع، ويبلغ من العمر ٦٠ عاماً، عن هذه الصناعة، مبيناً «أنه يعمل بها منذ أكثر من ٢٥ عاماً، ومن أوائل من زرعوا الياسمين لتصديره بعد معالجته»، موضحاً «أن عدة عقبات تواجه المزارعين على وجه خاص، من بينها تحديد أصحاب المصانع للسعر على الرغم من مشقة جمع الزهور وارتفاع أجرة المزارع الذي



يقضي أكثر من ٦ ساعات يومياً في حصاد المزروعات». ويؤكد شوقي «أن هناك حاجة لتدخل الحكومة في مراقبة الأسعار، كما اقترح أن يجري تدشين مصنع تابع للحكومة لإنتاج العطور بالقرية يمكنه تشغيل الأيدي العاملة وتوفير الأسمدة وبإشراف من وزارة الزراعة»، وتابع «المكسب مضمون والدول تنتظر إنتاجنا كل دورة». ويوضح «أن زراعة الياسمين في القرية بدأت منذ ٦٠ عاماً، لكن الصناعة ذاتها تطورت بعد إنشاء أكثر من مصنع مما أوجد المنافسة القوية»، مضيفاً «والذي كان يعمل في مصنع اسمه سيسل كحيل وكان اسم المصنع في كل دول أوروبا ومنتجاته وصلت للعالمية».

### مصر في مقدمة الدول المصدرة رغم العقبات

ويقول خالد البيومي، أحد العاملين في الصناعة «إن نحو ٥ أطنان من الزهور العطرية وعلى رأسها عجينة «الياسمين» يجري إنتاجها وتصديرها من القرية وحدها»، موضحاً «أن هناك مصانع أخرى في مصر تعمل كذلك وتصدر إنتاجها في بنها ومدينة السادات»، مشيراً إلى «أن العطور المصرية معروفة في الدول الخليجية والأوروبية بقيمتها الثمينة وتميزها عن العطور الهندية والخليجية أيضاً وهناك دول عربية تنافس مصر مثل المغرب وتونس».

وكشف عن أزمة أثرت بشكل كبير في الإنتاج والتصدير من بينها اتجاه بعض الفلاحين إلى خلط الياسمين بالمياه لجني أرباح أكبر، وهو ما دعا الشركات العالمية إلى طلب عينات قبل موافقتها على صفقات التصدير، بالإضافة إلى بعد المصانع عن الأراضي المزروعة بزهور الياسمين، وتعرض الزهور للشوائب والأتربة والفطريات مما يقلل نسبة الزيوت المستخلصة، مع ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج المستوردة بسبب سعر العملة.

وأوضح «أن مصر تتميز كذلك بزيت الأوسليوت المستخرج من زهرة الياسمين وكذلك عجينة زهرة القرنفل».

### مصانع إنتاج العطور تطالب بتدريب «الأيدي العاملة»

أما زهرة البنفسج فيستخرج منها عجينة يبدأ موسمها من ١ يونيو حتى ٣٠ ديسمبر وتظل في الأرض لمدة ٤ سنوات، وكذلك الحال في العطر ولبلوب اليوسفي، والتي يستخرج منها زيوت، بجانب الريحان والذي له طبيعة خاصة في زراعته، حيث لا بد من زراعته بين أعواد الذرة لتحميه من أشعة الشمس»، موضحاً «أن من بين العقبات التي تواجه أصحاب المصانع كذلك اتجاه بعض المزارعين إلى خلط أزهار اللارنج بأزهار البرتقال عند التسليم إلى المصنع وهو ما يفسد استخلاص الزيت الخام ويؤثر على جودة الإنتاج التي تعتمد على التقطير والتبخير والترشيح لتصفية الزيوت من الشوائب ومن ثم تحويل هذا الزيت إلى عجينة عن طريق ماكينات متطورة».

وطالب البيومي الشباب بالاهتمام بجمع وزراعة الزهور العطرية في المحافظة، وتابع «يعمل معنا في المصنع ومصانع أخرى الكثير منهم لكننا بحاجة إلى تدعيم الأيدي العاملة وتدريبها على استخدام الميكنة وطريقة الحصاد عن طريق الخبراء الزراعيين وشيوخ الصناعة»، نافياً استخدام أي كيماويات ضارة في تصنيع عجينة الزهور العطرية.

الأسبوع العالمي للتوعية حول المضادات الحيوية ٢٠١٦

## المضادات الحيوية.. تعامل معها بحرص

وتحرص منظمة الصحة العالمية على تشجيع جميع الدول الأعضاء والشركاء في مجال الصحة على الانضمام لتلك الحملة والمساعدة في رفع مستوى الوعي بهذه المسألة، وحرصت منظمة الصحة العالمية على نشر ذلك عن طريق رسوم بيانية والملصقات والمواد المتعددة الوسائط والفيديوهات للتوعية في التعامل مع المضادات الحيوية وذلك من خلال حملة عبر وسائل توعية مختلفة.

وقد أقرت جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين التي عقدت في مايو ٢٠١٥ خطة عمل عالمية لعلاج المشكلة الآخذة في التعاضل لمقاومة المضادات الحيوية وغيرها من الأدوية المضادة للميكروبات، ومن الأهداف الرئيسية لتلك الخطة رفع مستوى الوعي والفهم بشأن مقاومة مضادات الميكروبات من خلال التواصل والتثقيف والتدريب على نحو فعال.

أنهت منظمة الصحة العالمية «الأسبوع العالمي للتوعية حول المضادات الحيوية» في الفترة ما بين ٢٠ نوفمبر ٢٠١٦ ويهدف لزيادة الوعي بمقاومة المضادات الحيوية في العالم، والتشجيع على اتباع أفضل الممارسات فيما بين صفوف عامة الجمهور والعاملين الصحيين ورسمي السياسات، تجنباً لظهور المزيد من حالات مقاومة المضادات الحيوية تلك وانتشارها.

ويعكس موضوع الحملة الحرص في التعامل مع المضادات الحيوية رسالة شاملة مفادها أن المضادات الحيوية مورد ثمين لا بد من الحفاظ عليه، وينبغي ألا تُستعمل لعلاج الالتهابات التي تسببها البكتيريا إلا في حالة وصفها من جانب متخصص مهني مُعتمد في شؤون الصحة، وينبغي كذلك ألا تتقاسم تلك المضادات وأن تُستكمل دورة العلاج بها كاملة وألا يُحتفظ بها لأغراض استعمالها في المستقبل.



# مجتمعنا

إعداد:

إيرين موسى

## مؤسسة «رانا» بالمعصرة تقدم قوافل طبية لغير القادرين بالمنطقة

### قروض

وأكد «أن المؤسسة قامت بعمل مشروع «القرض الحسن» دون فوائد وقدمت قروضاً لعدد من المواطنين الذين يعملون في مجال التجارة لزيادة بضائعهم؛ حيث تم تقديم قروض لبائعي «الخضروات والفواكه» الذين يفترون بضائعهم على الأرض، وكذلك تقديم أكثر من قرض لبعض «بائعي ملابس الأطفال» على «تروسكل» ليجوبوا بها الأسواق المحيطة بمنطقة المعصرة، بالإضافة إلى أنه تم تقديم قروض للبعض لتأسيس ورشة نجارة بهدف زيادة دخلهم ومساعدتهم على حياة كريمة لهم ولأسرهم على أن يبدأوا في سداد القسط الأول من القرض بدون فوائد في يناير ٢٠١٧، وذلك بعد فترة سماح استمرت ستة أشهر؛ حيث تم تقديم القروض بقيمة تتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ لصاحب القرض ويسدد على عامين»، لافتاً إلى «أن المؤسسة تقدم مساعدات في حدود إمكانياتها المادية الضئيلة».

قال القس نبيل إبراهيم، المدير التنفيذي لمؤسسة «رانا» للخدمات الاجتماعية بالمعصرة- حلوان، «إن المؤسسة بدأت في شهر ديسمبر ٢٠١٦ في عمل قافلتين طبيتين بمقر المؤسسة، القافلة الأولى تهدف لتقديم الخدمة الطبية على أيدي أطباء متخصصين لخمسين مريضاً من غير القادرين لأهالي المنطقة وكذلك تقديم بعض الأدوية المجانية».

### قوافل توعية صحية

وأضاف القس نبيل «أن المؤسسة بدأت أيضاً في عمل قافلة للتوعية الصحية والإنجابية للنساء بمقر المؤسسة عن طريق طبيب متخصص في أمراض النساء والولادة بإلقاء محاضرات عن تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، وكذلك الكشف المجاني على السيدات غير القادرات وتقديم بعض الأدوية المجانية».

رسالة النور



## القومي لشئون الإعاقة يشارك في افتتاح أول قومسيون طبي للأشخاص ذوي الإعاقة بسوهاج

وأعرب الأمين العام المساعد للمجلس القومي لشئون الإعاقة عن تمنيه بأن تحذو محافظات أخرى حذو محافظة سوهاج في وضع قضايا الإعاقة على أجندة الأولويات والاهتمام بكل ما يتعلق بهذه القضية من دمج تعليمي ورياضي وصحي وعلى كل المستويات، والعمل على مراجعة كود الإتاحة في كل المنشآت، والالتزام بهذا الكود عند تصميم المنشآت الجديدة حتى تصبح محافظات مصر جميعها صديقة للأشخاص ذوي الإعاقة.

«القومي للمرأة»: ساندي بلدك بقوة «بكرة الخير جايك» أطلق المجلس القومي للمرأة حملة لطرق الأبواب في جميع محافظات مصر تحت عنوان «ساندي بلدك بقوة بكرة الخير جايك»، بهدف توعية المرأة المصرية البسيطة بالقرى والنجوع بأهمية دورها في مساندة بلدها للمرور من الأزمة الاقتصادية الحالية.

وأكدت الدكتورة مايا مرسى، رئيسة المجلس القومي للمرأة «أن مصر تمر الآن بمرحلة دقيقة وبحاجة لتكاتف وتضامن جميع أفراد المجتمع للعبور من النفق الضيق إلى بر الأمان»، مشيرة إلى «أنه في الوقت الحالي لا سبيل للمصلحة الفردية؛ لأننا جميعاً نتشارك في تداعيات هذه الأزمة، وأنه من هنا يأتي حرص المجلس القومي للمرأة على القيام بدوره تجاه الوطن؛ حيث يسعى المجلس إلى تشجيع السيدات وحثهن على الوقوف جميعاً يداً بيد، مساندات وداعمات للوطن».

وأكدت مايا مرسى «أن منهجية حملات طرق الأبواب تقوم على تنفيذ مجموعة من الزيارات المنزلية للمستهدفات بالقرى والنجوع في كل محافظة، مع الاستعانة بالرائدات الريفيات، لتوصيل رسائل مبسطة لهؤلاء السيدات مفادها أهمية دورهن خلال الفترة القادمة لمساندة اقتصاد بلدهن، ومحاربة الغلاء بالتوفير والاستهلاك الرشيد، والوقوف ضد خلق الأزمات ونشر الإشاعات، بالإضافة إلى الوقوف إلى جانب الدولة في قرارات الإصلاح الاقتصادي، وتحقيق الاستقرار الأمني ومحاربة الإرهاب وتأمين حياة المواطنين وممتلكاتهم».

يذكر أن المجلس يطلق بالتزامن حملة لطرق الأبواب تحت عنوان «المرأة والمحليات... شاركي- انتخبي- اختاري»، لحث السيدات على المشاركة في انتخابات المحليات القادمة سواء ترشيحاً وانتخاباً، ونشر الوعي بدور المجلس وبرامجه في النهوض بالمرأة في الواقع المحلي.

شارك المجلس القومي لشئون الإعاقة مؤخراً في فعاليات افتتاح أول قومسيون طبي في الصعيد بمحافظة سوهاج لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة الراغبين في الحصول على إعفاء جمركي لسيارة مجهزة طبيًا، ويعتبر قومسيون سوهاج الثالث على مستوى الجمهورية بعد محافظتي القاهرة والإسكندرية لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك بحضور الدكتور أيمن عبد المنعم محافظ سوهاج، والمستشار بهاء الدين مختار، الأمين العام المساعد للمجلس القومي لشئون الإعاقة، وعدد من القيادات التنفيذية والشعبية بمحافظة سوهاج، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال قضايا الإعاقة بالمحافظة.

وقال الدكتور أيمن عبد المنعم، محافظ سوهاج «إن افتتاح مقر المجلس الطبي العام والمتخصص في سوهاج يأتي في إطار تفعيل شعار «سوهاج صديقة لذوي الإعاقة» والذي أطلقته المحافظة هذا العام لخدمة قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة»، مضيفاً «أن المجلس يعد الأول من نوعه في صعيد مصر والثالث على مستوى الجمهورية ويخدم ٣,٥ مليون مواطن من ذوي الإعاقة بصعيد مصر ويوفر عليهم عناء السفر للقاهرة للحصول على رخصة السيارة المجهزة».

وأضاف محافظ سوهاج «أن المجلس أصبح الآن جاهزاً تماماً لاستقبال أبناء الصعيد؛ حيث تم تشكيل لجنة من إدارة مرور سوهاج ومهندسين فنيين وأطباء من الجامعة لإدارة المجلس وربطه بلجنة المجالس الطبية المتخصصة التابعة لوزارة الصحة وتدريب الفريق الطبي على اللوائح والإجراءات المنظمة للعمل».

من جانبه أوضح المستشار بهاء الدين مختار، الأمين العام المساعد للمجلس القومي لشئون الإعاقة «أن خطوة وجود قومسيون طبي لخدمة الراغبين من الأشخاص ذوي الإعاقة في الحصول على رخصة سيارة مجهزة تعد خطوة إيجابية وهامة للأشخاص ذوي الإعاقة في صعيد مصر وذلك لتسهيل عدد من الإجراءات التي كانت تواجههم قبل ذلك، كما أن افتتاح القومسيون الطبي في محافظة سوهاج يؤكد على ريادة المحافظة في هذا الشأن خاصة وأنها تعد محافظة صديقة للإعاقة، وقد تم تعميم الدمج التعليمي بها في كافة مدارس المحافظة وجارى تدعيمها بغرف المصادر و الوسائل المساعدة».



يكتبها:

محمد فرح

# مصر رسالة النور الحلوة

## مقاهي مصر

بقية واجهة عمارة متاتيا المطلة على ميدان العتبة.

### الفيشاوي.. الفن والأدب

أما مقهى «الفيشاوي» الواقع في الحسين والموجود حتى اليوم! كان ملتقى رواد الفن والثقافة، واستعان هذا المقهى الذي يعود تاريخ إنشائه لعام ١٧٩٧، بكوكبة من العازفين على الناي والعود لإمتاع الرواد بالموسيقى العربية الأصيلة لتسلية رواده، فضلاً عن أنه كان معقل الأدباء والشعراء والفنانين، أمثال نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس ويوسف إدريس وكمال الشناوي ومحمد الموجي.

### ريش.. السياسة والثورة

يُعد مقهى «ريش» الواقع في شارع طلعت حرب في وسط البلد، ويعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٠٨، شاهداً على أن دور المقاهي لم يقتصر على التوجيه والتنظير فقط، بل تعداهما إلى تفجير ثورة ١٩١٩ حين كان ملتقى زعمائها، كما تؤكد الوثائق التاريخية التي عثر عليها الورثة أثناء ترميم المقهى من آثار زلزال ١٩٩٢، كما ذكر المؤرخ عبد الرحمن الشافعي في كتابه «تاريخ مصر القومي» أن المنشورات المطالبة بالاستقلال خرجت من مقهى ريش. أيضاً كان المقهى مقر الاجتماعات التمهيدية لجمال عبد الناصر ورفاقه للتخطيط لثورة ١٩٥٢.

### أم كلثوم.. في وسط العاصمة

وفي شارع متفرع من رمسيس تشدو «الست» في مقهى «أم كلثوم» صباحاً ومساءً؛ ففيه يجد عشاق الفن الأصيل مبتغاهم، حيث تشدو «الست» صباحاً ومساءً بروائعها الجميلة، بالإضافة للوحة مسجل عليها تاريخ أم كلثوم وأشهر أغانيها والمحطات المهمة في حياتها، ولوحة جدارية لها، وهي تمسك بمنديلها الوردي، وهناك أيضاً ركن لصورها يضم كثيراً من الصور النادرة لسيدة الغناء العربي مع أقطاب الفن أمثال فريد الأطرش وصباح وفيروز وعبد الحليم حافظ ومحمد عبد الوهاب.

### ١,٥ مليون مقهى

المقاهي أصبحت منتشرة الآن في مختلف محافظات مصر، لا يخلو منها شارع أو حارة وطبقاً للتقديرات غير الرسمية يصل عدد المقاهي في القاهرة ١٠٠ ألف وعلى مستوى محافظات مصر في المتوسط إلى ١,٥ مليون مقهى تقريباً.

ظهرت المقاهي بمصر في مطلع القرن التاسع عشر على هيئتها المعروفة اليوم بالمناطق الشعبية والريفية؛ فلم توجد في المقاهي ديكورات داخلية أو خارجية، ولكن وُجد بها أثاث بسيط، هو (دكة) خشبية تشكل مقاعد بطول جدران المبنى، وتغطيها بعض الحصر المصنوعة من سعف النخيل، أو أبسطه خشنة في المقاهي الفخمة، بالإضافة إلى بنك خشبي. وكانت القهوة تُقدم مغلية في فناجين من الخزف، وتوضع تلك الفناجين في صحن صغيرة من النحاس، وكاد يكون استخدام السكر في صنع القهوة غير معروف، يعني كانت سادة!

كان عدد المقاهي في ذلك الوقت نادراً مقارنة بالوقت الحالي؛ فقد كان بالقاهرة حوالي ١٢٠٠ مقهى، بدون مقاهي مصر القديمة وبولاق، حيث كانت مقاهي الأولى خمسين مقهى والثانية مائة. وقد كانت المقاهي تخضع للإشراف المباشر لرئيس يشرف عليها، ولا يستطيع أحد العمل في مقهى قبل الحصول على تفويض من المشرف على الحرفة، والمُلزم بتقديم المخالفين من العاملين في الحرفة إلى العدالة.

### الدور الثقافي والسياسي

تجاوزت المقاهي بعد فترة من ظهورها دورها كمجرد تجمعات لقضاء أوقات الفراغ وتناول المشروبات، لتختص بنشاط سياسي وثقافي مواز لدورها الأساسي، كوسيلة إعلام لتوجيه العامة وتعبئة الشعور الوطني. واستطاع المقهى، بوصفه مركزاً للتجمعات التي تعج بالاحتكاكات الناتجة من تلاقي طبقات الشعب المختلفة فكرياً واجتماعياً، أن يوحد الجهود الفردية للسياسيين والمتقنين، ويبلورها في عمل جماعي فعال. فقد شهد مقهى «متاتيا» الخطب الأولى للمصلح الأكبر جمال الدين الأفغاني وفيه جرى تأسيس أول حزب مصري «الحزب الوطني الحر»، وارتاده الشيخ محمد عبده وسعد زغلول وعبد الله النديم وأحمد شوقي وعباس العقاد والمازني. كما احتضن مقهى متاتيا رواد السياسة الذين خططوا للثورة العربية، بقي أن تعرف أن ذلك المقهى كان يقع أسفل العمارة التي بناها المعماري الإيطالي «متاتيا» ما بين أعوام (١٨٧٠ و ١٨٧٥) وكان هذا المقهى هو الأكبر في القاهرة من حيث المساحة، والأهم من حيث الموقع الجغرافي؛ حيث كان يطل على ترام العتبة الشهير الذي أنشأه الخديوي، وكان يشغل

وتستمر الحياة  
بين ابتسامة وآه  
فيها اللي تاه في دجاه  
واللي ضميره هداه

.....

وكل ضيقة وبعدها وسعة  
وأهى دي الحقيقة بس منسية  
وكلنا ولاد تسعة وينسعى  
ودى موش وسية الناس سواسية

....

ملم جروحك يا حزين وإمشى  
خطوة كمان وتخف آلامك  
واحلم بعين صاحبة ولا تنامشى  
غير لما تقطف زهر أحلامك

من أشعار سيد حجاب



# رسالة النور



## صدر حديثاً بالهيئة القبطية الإنجيلية

الدليل التدريبي بعنوان

"دولتنا.. وطننا.. مجتمعنا الإنساني"

الهدف العام

- رفع وعي الشباب في المرحلة العمرية من ١٨ إلى ٣٠ عام بالقيم والمفاهيم المدنية
- سد الفجوات المعرفية والقيمية والمهارية المرتبطة بالثقافة المدنية، لخلق جيل من الشباب الواعي والفاعل في مجتمعه

العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكي  
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر  
العنوان البريدي : صندوق 162 - 11811 - بانوراما - القاهرة  
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8  
الفاكس: 002.02.2622.1434  
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg  
Website: www.ceoss.org.eg

يسعد مجلة رسالة النور أن توفر لكم الحصول  
على أعدادها بانتظام .. تصل اليكم في أى مكان

قيمة الاشتراك ثلاثون جنيها سنويا  
البريد الإلكتروني : risalet\_elnour@ceoss.org.eg

